



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -  
كلية الآداب العربي والفنون  
قسم الفنون البصرية  
تخصص: نقد الفنون التشكيلية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الفنون التشكيلية

تأثير الفن الإسلامي على أعمال الفنان بول كلي  
لوحاته - أنموذجا -

إشراف الأستاذ الدكتور:

عماري أبوبكر الصديق

إعداد الطالبتان:

بوعزيز أحلام

لوركيسي خيرة

أعضاء لجنة المناقشة

|              |                     |             |
|--------------|---------------------|-------------|
| رئيسا        | بن عدة حاج محمد     | أستاذ محاضر |
| مشرفا ومقررا | عماري أبوبكر الصديق | أستاذ محاضر |
| مناقشا       | سوسي مهدي           | أستاذ محاضر |



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتِ

## الإهداء

الحمد لله حباً وشكراً على البدء والختام

{ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين }

بعد مسيرة دراسية دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات؛ ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبتي و أرفع قبعتي بكل فخر، فالحمد لله الذي ما تم جهداً ولا ختم سعيٌ إلا بفضلته، والحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات.

وبكل حب أُهدي نجاحي وتخرجي

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب، من علمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم، إلى من تمنيت أن أضع قبعة تخرجي على رأسه، إلى روح "أبي بوبكر" ...رحمه الله، وطيب ثراه، اللهم ارحمه واغفر له وعافه واعف عنه.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضني قلبها قبل يديها، إلى من كان دعائها سر نجاحي؛ قدوتي الأولى "أمي الحبيبة زهرة" قرة عيني أطال الله في عمرها، وأسعدها في دنياها وأخراها .

إلى من رزقت بهم سنداً ومسنداً "إخوتي : نور الدين- حسين - سفيان"  
"أخواتي" نور المحبة في حياتي.

إلى زوجات وأبناء إخوتي...حفظهم الله.  
إلى جدتي أطال الله في عمرها.

إلى جميع عائلة بوعزيز من أمدوني بالقوة والتوجيه وكل أمن بقدراتي ودعمني في الأوقات الصعبة دمتم لي سنداً لا عمر له ... .

أحلام

Graduate

## إهداء

شيء جميل أن يسعى الإنسان إلى النجاح ويحصل عليه والأجمل أن يذكر من كان السبب في ذلك.

اهدي ثمرة عملي هذا من كانت سندي في السراء والضراء إلى من اجتهدت وتعبت على نشأتي وتربيتي إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، أمي الغالية "فتيحة" أطال الله في عمرها .

إلى من أشعل مصباح عقلي وأطفئ ظلمة جهلي وكان خير مرشدا لي نحو العلم والمعرفة إلى من ضحى من أجل أن ينير دربي وطريقي إلى من زرع في الثقة أبي العزيز " أحمد" أطال الله في عمره.

إلى زوجي الغالي، شريك حياتي وسندي وقوتي وصديقي الوفي "الحاج" .

إلى جل أفراد عائلتي وأخص بالذكر أخوتي محمد أمين، إسماعيل، زوجة أخي زهية وإلى كتكوت العائلة ابن أخي "بهاء الدين" حفظه الله ورعاه.

إلى جدتي العزيزة "بختة" أمي الثانية أطال الله في عمرها يا رب.

إلى جميع عائلة لوركيستي وعائلة مزليلط صغيرا وكبيرا اهدي نجاحي هذا لجميع.

## خيرة

Graduate

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، فالشكر أولاً لله عز وجل الذي بنعمته تتم الصالحات عدد نعمه التي لا تحصى ولا تعد على توفيقنا في إتمام بحثنا والخروج بهذه الصورة المتكاملة، وبعد قول النبي صلى الله عليه وسلم :

{ من لم يشكر الناس لا يشكر الله }

نخص بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "عمارى أبو بكر الصديق" لقبوله الإشراف والمرافقة في مسيرتنا لهذا البحث، لما قدم لنا من النصائح والتوجيهات القيّمة طيلة إنجازنا هذا البحث بأرق عبارة وأطف إشارة فله منا وافر الثناء وخالص الدعاء.

ألف شكر إلى جميع أعضاء لجنة المناقشة لموافقهم تقييم البحث المنجز، الدكتور "بن عدة الحاج محمد" والدكتور "سوسى المهدي".

إلى كل الطاقم البيداغوجي، والإداري لكلية الأدب العربي والفنون على وجه الخصوص، وجامعة مستغانم عموماً، إلى جميع أسرة الفنون لهم فائق الشكر والتقدير.

مقدمة

عرف الإنسان الفن منذ بداية الخليقة على أنه وسيلة للتعبير عن حاجاته وتحقيق لذاته وأفكاره الإبداعية ومهاراته الفنية، يهدف إلى التعبير عن الجمال، بدأ الفن بسيطاً بخطوط ورموز وصور ورسومات على الكهوف إلى أن تطور في أدواته ومنتجاته حتى أصبح ظاهرة عامة للتعبير عن حياة الإنسان بأنماط متعددة، فاختلقت طبيعة هذا الفن باختلاف بيئة الإنسان واختلاف فهمه وغايته من الحياة، فقد تطور هذا الفن عبر عصور وتتنوع من فن بدائي، فن مصري، فن إغريقي، فن مسيحي، وفن إسلامي وصولاً إلى فن حديث ومعاصر.

يعد الفن الإسلامي أوسع الفنون انتشاراً وأطولها عمراً، والذي توحى تسميته إلى كل ما يتعلق بفنون العرب والمسلمين يتميز عن باقي فنون الحضارات الأخرى القديمة بأساليب فنية امتزجت بالواقع الإنساني فأصبحت قوته مصدراً ملهماً للعديد من الفنون خاصة الغربية، وهذا ما يقودنا مباشرة إلى الحديث عن الخط العربي بالدرجة الأولى وتعلق المسلمين به باعتباره أرقى الفنون، إلى جانب العمارة ومكانتها الرئيسية في الفنون الإسلامية لما كان لها دور رئيسي في إنشاء المساجد، وتميزها بالطابع الإسلامي لاسيما فن الزخرفة والنحت على الحجر، والرسم على الخشب والفسيفساء.

ليس من شك أن الخط العربي اتخذ أهمية بالغة من بين الفنون السابقة، وقد لفت أنظار الأوروبيين لطابعه الأصيل وسماته الجمالية، وظهر ذلك جلياً في أعمال العديد من الفنانين الغربيين أمثال (بول كلي، ماكه، موليبه)... وغيرهم الكثير.

فوجد الفنان الأوروبي بول كلي الذي برز الخط العربي في لوحاته وأظهر قيمته الجوهرية على الجمهور الغربي الذي كان يجهلها فاستفادوا منه وأنجزوا تكوينات جديدة وحدثوا فنهم.

ومن خلال ما تم التطرق إليه يقودنا لا محال إلى طرح الإشكالية التالية :

- ما مدى تأثير الفن الإسلامي على أعمال الفنان بول كلي ؟

وما ينجم عنها من أسئلة فرعية كالتالي:

- ما هو الفن الإسلامي؟ وكيف نشأ وتطور عبر العصور؟

- ما هي القيم الفنية التي تجلت في الفن الإسلامي؟

- فيما يرتبط الفن بالدين؟

- كيف تعرف الفنان بول كلي بالفن الإسلامي؟ وكيف تأثر به؟

### ➤ أسباب اختيار الموضوع:

#### ✓ أسباب ذاتية:

يرجع اختيارنا لموضوع الفن الإسلامي إلى قناعة ذاتية وما يدفعنا لذلك الاهتمام الواسع بغية التعمق في الأصول والانتماء، وكذا بدافع الفضول العلمي لإثراء معرفتنا بتاريخه العريق والتطلع على سماته وإظهار مدى تأثير الفنانين الغربيين به (بول كلي أنموذجاً).

#### ✓ أسباب موضوعية:

- \_ استعراض سريع في تاريخ الفن الإسلامي ومميزاته.
- \_ رصد القيمة الفنية الجمالية للفن الإسلامي عند الغرب.
- \_ إثبات وتثمين قيمة الفن الإسلامي .
- \_ قلة البحوث الأكاديمية حول الفن العربي الإسلامي.
- \_ التعرف على أهم الأعمال الفنية التي تناولها الفنان بول كلي في الفن الإسلامي.

### ➤ المنهج المتبع للبحث:

اقتضت طبيعة الموضوع استخدام المنهج التحليلي القائم على جمع المعلومات والبيانات وذلك لتحديد بدايات الفن الإسلامي مروراً بنشأته وعصوره وتأثيره على الغرب الأوروبي لبناء الإطار النظري، أما بالنسبة للإطار التطبيقي فاعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي السيميولوجي في الدراسة النموذجية لأعمال لفنان بول كلي وتحليلها.

### ➤ الدراسات السابقة في الموضوع:

من المنطق وقصد التوسع في الموضوع الاستعانة به في مختلف زواياه، ولتيسير البحث والتقدم فيه قصد الوصول إلى الحلول والنتائج المطلوبة تطلب الارتكاز على مراجع ودراسات سابقة مهمة، نذكر منها:

\_ "الفن الإسلامي (أصوله، فلسفته، مدارس) " كتاب للكاتب الألفي أبو صالح، الصادر بتاريخ 1119 ب مصر؛ حيث تناول القيم التشكيلية في الفن الإسلامي.



ـ "في الفنون الإسلامية" كتاب للمؤلف زكي محمد حسن، الصادر بتاريخ 1938 بـ مصر؛ الذي استخلصنا منه أهم مراحل تطور الفن الإسلامي عبر عصوره الفاطمي، والعثماني.

ـ "ابتكارات العرب في الفنون الإسلامية وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى"، كتاب للمؤلف محمد حسين جودي، الصادر بتاريخ 1996 بـ عمان، حيث تطرق فيه أهم عنصر في سمات الفن الإسلامي المتمثل في كراهية تصوير الكائنات الحية، وكذا علاقة الفن بالدين.

### ➤ صعوبات البحث:

من أبرز الصعوبات التي واجهتنا ككل الباحثين:

ـ ندرة الدراسات التي تناولت الفن الإسلامي وتأثيره على الغرب.

ـ قلة المصادر والمراجع المتعلقة بلوحات الفنان بول كلي.

وأخيرا ننوه بالشكر الجزيل والعرفان الممتن لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

توجهنا نحو تحقيق هدف الدراسة، وما تقتضيه من تسلسل منهجي، ارتأينا إلى تقسيم البحث وفق الخطة الملائمة من تمهيد، وفصلين، خاتمة، وملاحق.

➤ هيكل البحث:

اقترحنا لمذكرتنا فصلين؛ فصل نظري والآخر تطبيقي، **فالفصل الأول** المعنون بـ "تاريخ الفن الإسلامي" الذي قسمناه إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** الفن الإسلامي { نشأته، عصوره، سماته }

**المطلب الأول:** الفن الإسلامي ونشأته.

**المطلب الثاني:** عصور الفن الإسلامي.

**المطلب الثالث:** سمات الفن الإسلامي.

**المبحث الثاني:** الفن الإسلامي بين القيم والجماليات.

**المطلب الأول:** القيم الفنية الإسلامية.

**المطلب الثاني:** الفن والدين.

**المطلب الثالث:** أهم فناني الفن الإسلامي.

أما **الفصل الثاني** المعنون بـ "الفن الإسلامي وتأثيراته على أعمال الفنان بول كلي" قسمناه إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** سيرة الفنان بول كلي.

**المطلب الأول:** السيرة الذاتية للفنان بول كلي.

**المطلب الثاني:** منطلقاته إلى الفن الإسلامي.

**المبحث الثاني:** تحليل بعض أعمال الفنان بول كلي.

**المطلب الأول:** القواعد الأكاديمية لتحليل عمل فني.

**المطلب الثاني:** تحليل بعض لوحات الفنان "بول كلي".

## الفصل الأول: تاريخ الفن الإسلامي

(1) المبحث الأول: الفن الإسلامي {نشأته، العصور، السمات}.

(1.1) الفن الإسلامي ونشأته.

(2.1) عصور الفن الإسلامي.

(3.1) سمات الفن الإسلامي.

(2) المبحث الثاني: الفن الإسلامي بين القيم والجماليات.

(1.2) القيم الفنية الإسلامية.

(2.2) الفن والدين.

(3.2) أهم فناني الفن الإسلامي.

## المبحث الأول: الفن الإسلامي { نشأته، عصوره، سماته }

### تمهيد:

كما عبر عنه محمد قطب بقوله:

"إنما هو الفن الذي يرسم صورة الوجود من زاوية التصوير الإسلامي لهذا الوجود وهو التعبير الجميل عن الكون والحياة والإنسان من خلال تصور الإسلام لهم وهو الفن الذي يهيئ اللقاء الكامل بين الجمال والحق"<sup>1</sup>.

يعتبر الفن فنا حضاريا وإنتاجا فنيا ظهر منذ الهجرة واستمد حتى القرن التاسع عشر في محيط من الثقافات الإسلامية والذي يمثل حضارة عريقة مع مختلف الحضارات الأخرى في العالم والتي أنتجت إبداعات خالدة في شتى المجالات التي تم استنباطها من العقيدة الإسلامية، إذ يعكس على سلوك المسلم وأفكاره الفنية الأمر الذي يجعله يتميز وينفرد عن غيره من الفنون الأخرى.

الأنسب للغوص في الفن الإسلامي من باب الواسع يلزمنا الكشف عن تاريخ نشأته للتعريف به على أكمل وجه وما له من صلة بالحضارة العربية الإسلامية.

### 1.1 الفن الإسلامي ونشأته :

إن أول ما يتبادر في الذهن عند سماع مصطلح الفن الإسلامي هو فنون الأرابيسك "نسبة أن العرب هم أول من ابتكره"<sup>2</sup>.

قبل 1442 سنة وبالتحديد في عام 622 في شبه الجزيرة بين الصحاري والحياة البدوية هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب لتبدأ حضارة الإسلام ، وتبدأ معها أولى نفحات العمارة الإسلامية، ففورا ما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة شرع في بناء مسجد هو "مسجد قباء" وكان أول مسجد أسسه الرسول صلى الله عليه وسلم، بني المسجد على قطعة أرض مربعة الشكل محاطة بسور مبني من الحجر المأخوذ من جبال المدينة وبقي على حاله حتى عهد الخلفاء إلى العهد الأموي الذي تميز أسلوبهم بالبساطة والاقتصاد الشديد فقد تحاشى المسلمون للاندفاع وراء التأنق في الوقت الذي تركزت كل جهودهم على المقاومة الشرك ونشر الدعوة.

محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، منبر التوحيد والجهاد، دار الشروق، ط.6، بيروت، القاهرة، 1983 ص6.1  
حلا الصابوني، علي السرميني، ملخص الفن الإسلامي في المشرق العربي منذ نشأته حتى القرن العاشر ميلادي في نماذج من الفنون الجدارية(الفسيفساء تصوير جداري)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، م.25، ع.2، سوريا، 2009، ص.603.<sup>2</sup>

قام الفن الإسلامي في عصر بني أمية ونسب الطراز الأموي إليهم، يعد أول المدارس الفنية الإسلامية وظهر الأثر الفني لبلاد الشام واضحا لاسيما أن مدينة دمشق كانت عاصمة الأمويين ، ثم جاءت الخلافة العباسية سنة 1321 هجري فنقل مقر الحكم إلى العراق وأخذت السيادة في العالم الإسلامي اتجاها جديدا، فقام الطراز العباسي الذي غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية وبلغ هذا الطراز أوج عظمته في مدينة سامراء في القرن الثالث هجري، وبعد جعل الفاطميون مصر مقر لخلافتهم قام على يدهم الطراز الفاطمي وازدهر هذا الطراز بفضل الرخاء، التسامح الديني، والاستقرار الذي ساد البلاد . "استغرقت هذه العملية ثلاثة قرون تقريبا حتى أصبح للفن الإسلامي خصوصيته وتميزه الفريد عن سائر الفنون الأخرى"<sup>1</sup>.

فممارسة الفنون في المنظور الإسلامي في الغالب ارتبط ارتباطا وثيقا بمقاصد الشريعة الإسلامية، ولذا فقد وضعت ضوابط يجب أخذها في الحساب عند ممارسة أشكال الفنون المتنوعة والمختلفة وقد أثر هذا بدوره في إقبال كبير للمسلمين على الفنون فأبدعوا فيها إبداعا وتراجع اهتمامهم بفنون أخرى<sup>2</sup>.

تماشيا مع ذلك، "يعتبر الفن الإسلامي من أوسع الفنون انتشارا وأكثرها تنوعا ليمتد بعد محاكاة الفنون الأخرى القديمة واجتذاب الجوانب الجمالية منها والإضافة الموفقة عليها معتمدا على روح الإسلام الصافية الملهمة وجمال نفسية المسلمين وتذوقهم"<sup>3</sup>

## 2.1) عصور الفن الإسلامي :

تميزت الفنون الإسلامية بوحدة عامة تجمعها مما جعلها بارزة ومختلفة عن باقي الفنون الأخرى، الوحدة التي ساهمت في ظهور طرز إسلامية تتسم بها الأقطار الإسلامية المتنوعة في عصور تطورها الفني.

### 1-2 الطراز الأموي :

نشأ الفن الإسلامي في عصر بني أمية، وكان الطراز الأموي الذي ينسب إليهم هو أول الطرز وخاتم عصر الخلفاء الراشدين، تميز بتجنب الترف والمبالغة في التصميم واتسم بالبساطة. نشأ مع ظهور الأثر الفني لبلاد الشام وثبتت جذوره وأصوله في الأندلس، فجاءت

حلا الصابوني، علي السرميني: ملخص الفن الإسلامي في المشرق العربي منذ نشأته حتى القرن العاشر ميلادي في نماذج من الفنون الجدارية ، المرجع السابق، ص.607.<sup>1</sup>  
 شيخي الحبيب، إسهامات الفن التشكيلي في الحفاظ على الهوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، تخصص الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، س.ج.2023/2022، ص. 103.<sup>2</sup>  
 فهد السماري: الفن الإسلامي ، الطالب المسلم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون الطالب، ع.3، المملكة العربية السعودية، س.1980، ص.117.<sup>3</sup>

الفتوحات الإسلامية وامتدت الدولة واتسع نطاقها واختلط العرب، فأثروا في هذه الأمم كما تأثروا بهم الأمويون الأوائل بطراز العمارة المسيحية تأثراً كبيراً<sup>1</sup>.

ومن أهم الأبنية التي تنسب إلى الأمويين قبة الصخرة، والجامع الأموي، وبعض القصور التي بناها الخلفاء في بادية الشام.

❖ **قبة الصخرة** : من أهم وأبرز المعالم المعمارية الإسلامية، بنيت القبة على يد عبد الملك بن مروان عام 691 م بتخطيط مثنى الشكل، وهي بناء حجري قوامه تثمينة خارجية من الجدران، والقبة محمولة على دائرة أعمدة من الرخام الأخضر بهدف نقل، الحج من مكة إليها حين كانت الكعبة في يد منافسه عبد الله بن الزبير (الشكل 01/02).

❖ **المسجد الأموي بدمشق**: يعد من أهم عمائر العصر الأموي، وأول نجاح لعمارة الإسلامية شيده الخليفة الوليد بن عبد الملك عام 707م، يتكون المسجد من صحن كبير بشكل مستطيل، له ثلاثة أروقة مقابلة لحائط القبلة، وله ثلاثة مآذن؛ مؤذنتين في طرفي ضلعه الجنوبي أما الثالثة في منتصف ضلعه الشمالي. لقد أثر تصميم المسجد الأموي على تصاميم الجوامع التي شيدت في الأمصار الإسلامية، كجامع القيروان وجامع قرطبة بإسبانيا (الشكل 03)<sup>2</sup>.

## 2-2 الطراز العباسي:

لما استولت الدولة العباسية على مقاليد الحكم سنة 750 م نقلوا مقر حكم العالم الإسلامي إلى العراق دون الشام، قد أدى ذلك إلى تغيرات جذرية في أساليب العمارة والزخرفة،

فانتقل البناءون إلى استعمال الحجر بدلاً من الحجر، وبناء القوائم بدلاً من اتخاذ الأعمدة، فتميز هذا العصر بالأصالة والتحوير، الزخارف الهندسية على الجص، فتجلت آثاره في العديد من الأبنية أهمها:

❖ **مدينة بغداد**: أسسها الخليفة منصور بغداد عام 766م على تخطيط شكل مستدير يبلغ قطرها 2710م، لها أربعة مداخل رئيسة محورية، وسوران خارجيان أستعمل في بنائها قوالب من الطوب اللين، يقع في قلب المدينة قصر يعرف بقصر الذهب من أهم

زكي محمد حسن: فنون الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، س. 1948م، ص. 32.<sup>1</sup>  
جورج ماسيه: الفن الإسلامي، المركز القومي للترجمة، ت. عبلة عبد الرزاق، م. عاطف عبد السلام، ع. 2648، القاهرة، س. 2016، ص. 37/34.<sup>2</sup>

أجزائه القبة الخضراء، وقد ازدهرت المدينة وتطورت في القرن العاشر ميلادي (الشكل 04)<sup>1</sup>.

❖ **مسجد سامراء الكبير:** تم بناء هذا الجامع عام 778م، على أرض مستطيلة الشكل مساحتها 27920 متر مربع، يتكون المسجد من صحن مربع مكشوف، تحيط به أروقة من جوانبه الأربعة، له ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. ومن أهم ما يمتاز به هذا الجامع هو مؤذنته التي تقع في الرواق الخارجي الغربي (الشكل 05)<sup>2</sup>.

### 2-3 الطراز الفاطمي :

كان فتح الفاطميين لمصر عام 969م ضربة من أشد الضربات التي تلقتها خلافة بغداد، فقد استمر حكمها أكثر من قرنين، وكانت عاصمتهم الجديدة هي القاهرة، التي أحرزت بدرجة عظيمة من الرفاهية، وشهرت كل من المركزين بغداد وقرطبة في مجال النشاط الثقافي، حيث أقام الفاطميون دائرة معمارية بأسلوب فني مدربة على الأعمال الأموية والمغربية، وشيدوا جوامعا وقصوراً<sup>3</sup>.

❖ **الجامع الأزهر :** أول أثر فاطمي تم بناؤه من قبل المعز لدين الله واسمه تكريم فاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم، تم اعتباره من أول المساجد التي بنيت في المدينة، وقد قام جوهر الصقلي بتشييده في عام 970م، تم عقد أول صلاة فيه عام 972م (الشكل 06).

❖ **الجامع الحاكم:** أقامه العزيز بالله عام 990م، وأتمه ابنه الحاكم، فتح للصلاة عام 1013م، تصميمه قريب من المربع سمي نسبة إلى الإمام الحاكم لأمر الله، وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة مسقوفة، وللجامع منارتان تعدان من أقدم المنارات في مصر (الشكل 07)<sup>4</sup>.

### 2-4 الطراز المملوكي:

وهو العصر الذهبي في تاريخ العمارة الإسلامية في مصر، فرغم الفوضى السياسية التي كانت تشيع البلاد في فترة حكم المماليك، إلا أن الفن قد ازدهر وتطور وتبلورت أساليبه الإبداعية في الفنون كافة من العمارة إلى التصميم المعماري المنحوت الذي يعتبر قرانا عظيما تعزز به مدينة القاهرة، وينقسم هذا الطراز إلى

أرنست كونل: الفن الإسلامي من العصر الأموي إلى العصر العثماني، ت. أحمد موسى، م. حسن عبد العزيز، وكالة الصحافة العربية ناشرون، س. 2021م، ص. 13<sup>1</sup>.

يونس الشيخ إبراهيم السامرائي: تاريخ مدينة سامراء، ط. 1، ج. 1، ساعد المجمع العراقي على نشره وطبعه، س. 1968م، ص. 11<sup>2</sup>.

زكي محمد حسن: في الفنون الإسلامية، دار الآثار العربية، مطبوعات اتحاد أساتذة الرسم، مصر، س. 1938م، ص. 18<sup>3</sup>.

كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ملتزمة الطبع والنشر، ط. 203، القاهرة، س. 2019، ص. 50-59<sup>4</sup>.

فترتين؛ فترة المماليك الأتراك أو البحرية من 1250 إلى 1382م، وفترة المماليك الشراكية والبرجية من 1382 إلى 1516م<sup>1</sup>.

من بعض المنشآت المعمارية التي أنجزت في هذه المرحلة نجد:

❖ **جامع الظاهر بيبرس:** 1369م من أعظم الجوامع التي لم تنتشأ لتكون مدرسة أو ضريح، يقع هذا الجامع بميدان الظاهر بالقاهرة ويشبهه في تصميمه إلى حد كبير مسجد أحمد بن طولون، يتكون من صحن محاط بالأروقة من جهاته الأربع ورواق القبلة، أما من الداخل فالبناء كله من الآجر، وفوق المحراب قبة مربعة الشكل بنيت على مثال قبة الإمام الشافعي، وللمسجد ثلاثة أبواب بارزة وهي ثاني نموذج في مصر بعد باب جامع الحاكم (الشكل 08)<sup>2</sup>.

❖ **مسجد الناصر بن قلاوون:** يقع بالقلعة ويعد من أبرز المعالم المعمارية للقلعة، يقع في القسم الجنوبي، يتكون من صحن أوسط مكشوف وأربعة أروقة. وللجامع منذنتين كسيت ببلاطات زخرفية خضراء متخذة طابع المشرق الإسلامي، يمتاز المسجد بالأسقف المزخرفة بالأشكال الهندسية، والمنبر الخشبي الذي يحمل اسم الملك فاروق (الشكل 09)<sup>3</sup>.

## 5-2 الطراز الفارسي:

امتاز هذا الطراز بالزخارف النباتية ولاسيما الزهور، والإسراف في رسوم وجوه البشر، والكائنات الحية إلى بعد حد على مختلف التحف الفنية، أما العمائر في الطراز الفارسي تمتاز بكسوتها بألواح القاشاني التي نبغ الفرس في صناعتها، ومن أزهى عصور هذا الطراز حكم الأسرة الصفوية في القرن السادس عشر والسابع عشر.

من بين الأبنية الفارسية الأضرحة انتشر نوعان منها، ففي غرب إيران كان الضريح عبارة عن ردهة يليها بناء تعلوه قبة. وفي شرقها كانت الأضرحة عبارة عن جوسق مئمن الأضلاع، ومن أبدع نماذج الأضرحة في هذا الطراز:

❖ **الجامع الضريحي:** للشيخ صفى الدين بأردبيل الذي نشأ في القرن السادس عشر ميلادي ثم اكتمل في القرن السابع عشر، مكون من مدخل يشبه مداخل القصور، يحلى واجهته العريضة إفريز من المقرنصات وهو عبارة عن صحن على يساره مسجد القديم وعلى يمينه الضريح (الشكل 10)<sup>4</sup>.

مفيد الزبيدي: العصر المملوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، س.2009، ص.20.

كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر، المرجع السابق، ص.79.

أسامة حسن: الناصر بن قلاوون، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط.1، س.1997م، ص.46.

محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي؛ تاريخه وخصائصه، مطبعة أسعد للنشر، بغداد، س.1965، ص.86.



❖ **مسجد الشاه:** يعتبر من أهم المساجد في أصفهان الهامة له مدخل منحرف يؤدي إلى الصحن الذي تدور حوله ثلاثة أيونات، وبالرغم أن الوحدة المعمارية في هذا المسجد غير متكاملة إلا أن شهرته تعود إلى الغنى الفائق في الزخارف الداخلية يعتبر من أهم المعالم الأثرية المتبقية عم عهد شاه عباس الأول (الشكل 11)<sup>1</sup>.

## 2-6 الطراز العثماني:

الأتراك العثمانيون هم قبيلة من قبائل الأتراك في آسيا الصغرى، وعندما قضي المغول على حكم السلاجقة استقل الأتراك العثمانيون بالمقاطعة التي كانوا يحكمونها باسم السلاجقة، وتمكنوا في فتح القسطنطينية عام 1453م وجعلوها عاصمة ملكهم الجديد، ثم استمرت فتوحاتهم واتخذوا لقب الخلافة، وقد تأثرت العمارة الإسلامية في مدينة القاهرة نتيجة التغير المفاجئ بانتقالها من عاصمة لدولة كبيرة إلى مدينة تابعة للإمبراطورية التركية حيث اعتمد العثمانيون في عمائرهم أول الأمر على الطراز السلجوقي<sup>2</sup>.

من أهم المساجد التي ظهرت في العصر التركي:

❖ **مسجد المحمودية:** يقع بميدان صلاح الدين أمام باب الغرب بالقلعة وشرقي مسجد السلطان حسن وقبلى مدرسة قاحي باي الرماح ، أنشأه محمود باشا والي مصر من قبل الدولة العثمانية في عصر سليمان بن السلطان سليم عام 1568م، كان تخطيط المسجد على شكل مربع عبارة عن قاعة تتوسطها أعمدة، وفي جدار المحراب باب يوصل إلى قاعدة الضريح الملحقة بالمسجد ويعلوها قبة (الشكل 12).

❖ **زاوية عبد الرحمان كتخدا بالمغربلين:** يقع هذا الأثر بشارع المغربلين بجوار جامع جانبك، شيدت هذه الزاوية على يد الأمير عبد الرحمان كتخدا عام 1729م، وهي من أجمل آثاره بمدينة القاهرة، تمتاز بالزخارف المنحوتة، تتكون من طابقين؛ الطابق الأرضي يحتوي على ثلاثة حوانيت أما الطابق العلوي يحتوي على قاعة كبيرة لإقامة الصلاة (الشكل 13)<sup>3</sup>.

خالد السلطاني: منجز العمارة الإسلامية (3) عمارة - مسجد الإمام- في أصفهان، نشر بتاريخ: 2004/04/19، أطلع بتاريخ: 2024/03/11<sup>1</sup>

[https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp ? .](https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?)

زكي محمد حسن: في الفنون الإسلامية، المرجع السابق، ص. 22.<sup>2</sup>

كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر، المرجع السابق، ص. 114-123.<sup>3</sup>

## 7-2 الطراز الأندلسي :

تميزت فترة حكم المسلمين للأندلس بالتطور الكبير في شتى مناحي الحياة خصوصاً الهندسة والبناء والعمارة، فالفن الأندلسي تطور خلال تلك الحقبة وكان له طابعه الأصيل المتميز عن الفنون الأخرى، فأصبح للفن المعماري الأندلسي طرازه الخاص يميزه عن باقي الأساليب المعمارية الأخرى، فشهدت الأندلس تقدماً كبيراً في الإعمار وبناء المدن فتميز بالأعمدة الرشيقة والمقرنصات، استخدام الزخارف الهندسية... وغيرها، فهو طراز محبب للإنسان مشتق من مقاساته واحتياجاته<sup>1</sup>.

من أبرز الأبنية التي ميزت هذا الطراز :

❖ **مسجد قرطبة:** بني عام 169هـ ، عندما اتخذ بنو أمية قرطبة حاضرة للخلافة الأموية في الأندلس، كان المسجد مقسماً إلى 11 رواق، بواسطة 10 صفوف من الأقواس، يضم كل منها 12 قوساً ترتكز على أعمدة رخامية وتمتد عمودياً على الجدار الخلفي (الشكل 14)<sup>2</sup>.

❖ **مدينة الزهراء:** شرع في بنائها عبد الرحمان الناصر عام 325هـ على بعد خمسة أميال غربي قرطبة، وأتقن بنائها فنصب لها مثال الزهراء على بابها الرئيسي، واخضر لها من القسطنطينية حوضاً من الرخام منقوشاً بالذهب، ولكن لم يتم بناء الزهراء في عهده فأتمها ابنه الحكم المنتصر من بعده سنة 976، حافظت المدينة على العديد من الهياكل والبنى التي تثبت جودة ونمط التصميم الأندلسي (الشكل 15)<sup>3</sup>.

### (3.1) سمات الفن الإسلامي:

يعتبر الفن الإسلامي النتاج الفني الذي امتاز بتنوع مصادره وتعابيرهِ الفنية والذي احتل مكانة مرموقة بين الفنون والحضارات الأخرى، فأصبحت هذه الفنون دلالات تاريخية فنية عند الكثير من الفنانين في مشروعاتها المختلفة وملامح متميزة، عل هذا النحو سنحاول أن نتناول هذا بدراسة هذه السمات والمميزات التي أثرت في الفن الإسلامي وأحطهم طابع متميز وشخصية فريدة.

● **كراهية تصوير الكائنات الحية:** جاء الإسلام يدعو الناس لعبادة الله الواحد الأحد خالق السموات والأرض ومدبر كل شيء، ومن هذا حطم الرسول صلى الله عليه وسلم

سماح بدران: الطراز الأندلسي، كلية الفنون الجميلة جامعة النجاح الوطنية-نابلس، س.ج.2021/2022م، أطلع بتاريخ: 2024/03/20<sup>1</sup>

<http://fr.scribd.com/document/554795419/%...>

محمد مشموش: أثر عمارة مسجد قرطبة على عمارة المساجد المرابطية بالمغرب الأوسط القرنين الخامس والسادس للهجرة، جامعة المسيلة (مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م.3، ع.1، ص.270-291)، ص.275.<sup>2</sup>  
عبد العزيز سالم: في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، س.1985، ص.45.<sup>3</sup>

جميع الأصنام والأوثان وكل ما يعبد المشركين آنذاك وأبقى على الكعبة التي بناها إبراهيم عليه السلام، لذلك حرم الإسلام ممارسة التمثيل الفني والتصوير للكائنات الحية بل هناك أقوال وأحاديث توجي إلى ذلك قصد إبعاد المسلمين عن عبادة الأصنام التي كانت سائدة منذ القدم لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون﴾<sup>1</sup>.

● **تحويل الخسيس إلى النفيس:** دعا الإسلام إلى البعد عن مظاهر الترف والبذخ والإسراف في الحياة، باعتبار ذلك عرضاً زائلاً، وكان هذا واضحاً في تحريم بعض المذاهب الإسلامية التي تستهدف للإنصراف عن الترف بكل مظاهره، مما تمكنوا من تزويدها بالزخارف التي منحها مظهرها فخماً. "فابتكر الفنان العربي الخزف ذا البريق المعدني والمحراب الذي يعد الجزء المهم في المسجد، كما استطاع أن يجعل هذه الخامات كالخشب والجص والصلصال إلى أعمال فنية"<sup>2</sup>.

● **مخالفة الطبيعة:** استطاع الفنان المسلم خلق أشكال جديدة لا نظير لها في أعماله للطبيعة برسمه لوجوه آدمية والخيل المجنون مثلاً، فبهذا واجه الطبيعة لتناول عناصرها وتفكيكها إلى عناصر أولية ليعيد تركيبها من جديد، فالفن الإسلامي يشبه في نفسه تعبيراً عن موقف الحياة الطبيعية، "أما الفنان المعاصر فإنه تعبير عن فلسفة عقلية منطقية يقدم أشكالاً مشبوهة لا تحقق الاستمتاع بالجمال، أما الفنان المسلم يقدم لنا صياغته الجيدة برقة وأناقة"<sup>3</sup>.

● **كراهية الفراغ:** حرص الفنان المسلم أن لا يترك الفراغ في اللوحة سواء كانت رسماً هندسياً أو منمنماً، على أساس المنظور الروحي والرؤية الفنية الإسلامية في تحقيق التوازن والإنسجام فالفراغ المعادل للعدم غير موجود أصلاً في الرؤية الإسلامية فهناك دائماً وجود خلق وخالق في كل مكان لقوله تعالى: ﴿ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله﴾<sup>4</sup>.

● **البعد عن التجسيم والبروز:** ابتعد الفنان المسلم عن التجسيم بالتسطيح من خلال الابتكارات والتحوير المستمد من الأشكال الطبيعية بأسلوب تجريدي وذلك بعد أن فهم وقوع التحريم ومن بعد هذا بدا الابتعاد عن الماديات وهذا لإيجاد التوازن بين الروح والمادة والتعامل مع كل الكائنات<sup>5</sup>.

## المبحث الثاني: الفن الإسلامي بين القيم والجماليات.

<sup>1</sup> القرآن الكريم: سورة المائدة، الآية 90.

خبيزي محمد: قراءة نظرية في الفن الإسلامي، (مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، ع.5، الأغواط - الجزائر، مارس 2017)، ص.317.

شعيب بشرى مخاطرية، لعميش فتيحة: الفن في التراث الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة وتعليمها، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - ج.2017/2018، ص.18.

القرآن الكريم: سورة البقرة، الآية 115.

عماري أبو بكر الصديق: مقياس جماليات الفن الإسلامي، محاضرة بعنوان سمات الفن الإسلامي ص.5.

## 1.2 القيم الفنية الإسلامية:

هنالك قيم تميز بها الفن الإسلامي بصورة عامة من خلال التوافق العام و التماثل القائم بين الأجزاء وكمال العناصر الفنية منها التشكيلية والتجريدية كالآتي:

### 1.1.2 القيم التشكيلية في الفن الإسلامي:

#### أولا الخط :

يعد الخط من أهم العناصر التشكيلية؛ نظرا لميزاته المضمرة التي تسمح له القدرة على التعبير عن الحركة بمعنى الجمال الذي ينتج حركة خاصة تلقائية تجعل الخط يتراقص في هندام مستقل عن أي غرض منتج، ونجد وظيفة الخط في الفن الإسلامي يلعب دورا جوهريا، وأعيان في العناصر الزخرفية. ونجد من أنماط الخط في منتجات الفن الإسلامي نمطين :

أ- **الخط المنحني:** الذي يدور بحرية في حدود النطاق المخصص للزخرفة، يعطي إدراكا بالمطلق والدوام إلى ما لا نهاية. والخط المنحني الدوار يتألق بالرقّة وإثارة متعة جمالية<sup>1</sup>.

ب- **الخط الهندسي:** الذي تكون وظيفته نزع صفة التجسيم عن بعض أشكال الكائنات الحية ، وتعيين مساحات تتكون منها حشوات، تذهب نحو المهارة والصغر كلما تطور الفن، وتحوي هذه الحشوات أشكالا نجمية، وأشكالا مضلعة ذات زوايا، والسائر إن الخط الهندسي يمد إحساسا بالاستقرار و السكون، أما في الحقيقة هي خطوط ديناميكية تعطي إحساسا بالحركة الصلبة، الاتجاه المميز للفن الإسلامي<sup>(2)</sup>.

#### ثانيا: اللون

اللون صفة طبيعية من صفات الأشياء، وهو انفعال يقع على العين من خلال الأشعة الضوئية، وهناك استعمالات مختلفة للألوان في العمل الفني؛ منها جمالية ورمزية، له صفات هي: شكل اللون، درجته، وقيمته<sup>(3)</sup>.

م.د. شريف حسين أبو السعادات : القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي، (مجلة العمارة والفن ، ع. 1) 2، ص 07.

(2) الألفي أبو صالح: الفن الإسلامي (أصوله، فلسفته، مدارسه)، دار المعارف لبنان، ص 103 .

(3) فاطمة وارس وارجو الجاوي، دراسة الحركة في التكوين لابتكار أعمال فنية تشكيلية معاصرة، رسالة ماجستير تخصص: تصوير(رسم زيتي)، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، 1990، ص 304 .

### ثالثاً: الظلّ والنور

الظلال تحدث في الأكثر من الأجزاء الزخرفية الظاهرة على الأرضية، وظيفتها جمالية تشكيلية، تبرز النبرة والتباين الجمالي البحت كما تعمل في بيان قيمة السطوح المختلفة قليلة الظهور. وتعطي القيمة الإحساس بالبعد الثالث: "كلما زاد التباين في الإضاءة ازداد الشعور بالعمق رغم أن السطح التصويري لا يعدو أن يكون مسطحاً ثنائي الأبعاد." (1)

لذا يمكن تخصيص القيمة الضوئية في العمل الزخرفي في إقرار الكثير من الأمور منها:

- 1 لفت انتباه المتلقي من حيث الفارق للقيمة الضوئية.
- 2 إثبات البيان والرفعة لعنصر معين بتوظيف القيمة الضوئية وإرشاد نظر المتلقي وحده.
- 3 تحقيق التماثل بالقيمة الضوئية من حيث الأجزاء الساطعة والداكنة.
- 4 تناصر القيمة الضوئية على تحقيق الشعور بالعمق الفضائي.

### رابعاً: ملامس السطوح

يعتبر الفن الإسلامي من أثرى الفنون في إبداع سطوح المباني أو الأعمال الفنية التطبيقية أو التحف، والفنان المسلم لإغناء السطوح يستعمل ويستفيد من كل خامة وزخرفة، ومن كل لون؛ مستغلاً القيم اللامسية لسطوح الخامات ومبدعاً في دقة العنصر الزخرفي، ومنوعاً في الظلال للوصول إلى أرقى قيمة جمالية. (2)

### خامساً: الإيقاع

إنّ الإيقاع على فترات معتاد عليها، ظاهرة مألوفة في طبع الإنسان ذاته، فهو عنصر من الطبيعة وصاغر لقواعدها وتفاعله مع بيئته، هو المنبع والأساس لكلّ خبرة. فالبيئة هي الأساس الذي تصدر منه تلك التفاعلات من الصدمات والمساعدات والمقاومات التي تتكون منها الصورة، وبلا شك حول نظراتنا إلى ضروب الإيقاع أنها وثيقة الصلة بين الإنسان وشروط بقائه. والإيقاع في الفن الإسلامي يرتكز على

(1) تريكي حمزة: بنية اللوحة التشكيلية المعاصرة وإشكالية التلقي في الجزائر؛ أطروحة دكتوراه تخصص: تقنيات التلقي في فنون العرض، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، (الجزائر)، س.ج: 2020/2019، ص 146 .

(2) محي الدين طالو؛ الفنون الزخرفية، دار دمشق للطباعة والنشر، ج1، ط جديدة، 1994، ص 67 .

التباين والتنافس والتبادل، كما يركز على الخط اللين والهندسي، وكثرة المساحات في تقسيمها وتباينها الذي يوحي بالابتهاج.<sup>(1)</sup>

### 1.2.2 القيم التجريدية في الفن الإسلامي :

التجريد في الفن الإسلامي هو فن مشبع بالتفكير الهندسي والرياضي التأملي والدقيق، جاء ترجمة الفكر الإلهي في إدراك الإنسانية والكون، وهو نظام صارم وعلاقات هندسية محسوبة وأنظمة رياضية دقيقة، فالفنان المسلم نجح من خلال تجريداته والقيام بعملية بلاغية تمثلت في الانتقال من المفاهيم والحقائق الأساسية التي أتت بها الحضارة الإسلامية إلى معادلات جمالية تعبر عن الواقع، وبذلك كان الفنان المسلم رائد التجريد الذي نجح في استخدام نفس الحروف الفنية والألوان والأنسجة التي استخدمها الفنانون منذ بداية التاريخ.

والمتعة التي تجلبها هذه المفاهيم المجردة للمسلم العربي، هي أنها مرتبطة بمعناه المتأصل بالوحي وغير المرئي، فكان المعنى الكامن وراء فن الرسم بالخط اللين (الأرابيسك)<sup>2</sup>.

### 1.3.2 القيم التجريدية في العناصر الزخرفية :

ومن أبرز مميزاته أنه فن زخرفي؛ حيث استفاد الفنان المسلم من جميع العناصر التي رآها من النباتات أو الحيوانات أو البشر؛ لتحقيق أهدافه الزخرفية، فقد قسم بعض الخبراء الزخرفة في الفن الإسلامي اعتماداً على نوع الشكل الذي يغلب عليها إلى أربعة عناصر أساسية هي :

أ- **الزخارف النباتية :** وهي ما يسمى فنّ التوريق أطلق عليها اسم (الأرابيسك)، مستوحاة من الطبيعة مشكلة من أوراق النباتات المختلفة بأنواعها. حيث انتشرت هذه الزخارف على نطاق واسع في جميع أنحاء بلاد الإسلام، وغطت أغلب السطوح من الأعمال الفنية الإسلامية.

ويصل التجريد في التصميم النباتي إلى أعلى قمة من الكمال، حيث حول الأشكال الطبيعية إلى علاقات فنية تشكيلية بين الأجزاء كوحدات من الطبيعة والكل كشكل عام، وتقويته للعلاقة بين الجزء والكل من خلال إحكام العلاقة الهندسية الرياضية للمفردات الطبيعية المجردة في التصميم والتباين والإيقاع الناشئ عن التكرار والتشعب في اتجاهات مختلفة تؤكد اللانهائية والوحدة والتنوع في وقت واحد، لذا

(1) أمل مصطفى إبراهيم، تذوق الجمال في عناصر الفن التشكيلي، قسم النقد والتذوق الفني، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية (المجلة العلمية لجمعية أميسا، م.3، ع.9)، 2017، ص301.

(2) بن مخلوف سليمة، التجريد في الفن الإسلامي، (مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس، م.4، ع.1، الجزائر 2017)، ص89-

يسمح ذلك باكتمال التصميم العام وضبطه بنظام رياضي خاص يحتوي على الوحدة الكاملة<sup>1</sup>.

**ب-الزخارف الهندسية:** المستوحاة من الأشكال الهندسية المتنوعة، مثل النقطة والدائرة والخطوط المستقيمة والمنحنية و المثلث والمربع والمسدس... وغيرها، مما يوحي بالدقة والتوازن. حيث نبع اهتمام الإنسانية بالزخرفة الهندسية من سببين: أولهما هو الميل الفطري نحو التجريد، والثاني هو الاتجاه الذي تفرضه المواد والأدوات المستخدمة.

ويبني الفنان المسلم أعماله التجريدية على ثلاثة أنظمة شبكية أساسية، وهي كما يلي:

**1.شبكة المربعات :** تتكون من المربعات المتماثلة في القياس والمتكررة في الاتجاهين الأفقي والعمودي، كما أنها أدت دوراً رئيسياً في إتقان فن الخط الهندسي الكوفي وعناصره.

**2.شبكة المثلثات ( الإيزومترية ):** تتألف من مثلثات متساوية الأضلاع والقياس تتكرر في جميع الاتجاهات الأفقية والعمودية وأطلق عليها (الإيزومترية) لكونها أشكال متقايسة أي متجانسة في الوسط التصويري.

**3.الشبكة الهندسية سداسية الأضلاع:** تتألف من مضلعات تشبه خلايا النحل وتوزع على نحو متساوي في جميع الاتجاهات على السطح التصويري.

إذ تمثل أنظمة الشبكات الثلاثة هذه أساس تكوين كل التجريدات الهندسية، وجميع الأشكال النجمية والتكوينات المضلعة المنتظمة وغير المنتظمة، فهي تعد الأساس لتماس أو تشابك أضلاع هذه العناصر التكوينية للعمل الفني<sup>2</sup>.

**ج-الزخارف الخطية:** التي شكلت موضوعاً أساسياً في الفن الإسلامي، وهي تتكون أساساً من الخط العربي.

استخدم المسلمون الخط كعنصر زخرفي، فقد كان الخط العربي وسيلة للعلم، ثم أصبح مظهر من مظاهر الجمال، ومازال ينمو ويتنوع ويرتقي حتى بولغ في أساليب التحويلات الجزئية في حروفه المفردة والمركبة، فاعتبروه بهذا التحوير من أعظم العناصر الزخرفية شأناً في الفنون الإسلامية، توسع وتطور في عهد الإسلام، وامتد إلى مجال زخرفي لم يصل إليه خط آخر في تاريخ الإنسانية عامةً، وظهر منه أشكالاً عديدة وأنواع مختلفة واتسعت استخداماته فشملت الأعمال الفنية، حيث أنه احتل معظم

م.م أنعام عيسى كاظم عجام؛ القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م.3، ع.2)، ص322.<sup>1</sup>  
أ.د. عارف وحيد الخفاجي، د.إيمان خزعل عباس؛ المنظومة القيمية في الفن الإسلامي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط.1، س.2018، ص306.<sup>2</sup>

مساحاتها وسطوحها المتماثلة وغير المتماثلة الفارغة، مما زاد في رقتها. وليس فن قد استخدم الخط العربي بقدر ما استخدمه الفن الإسلامي في الأعمال الفنية فهو الجذر الأصيل للتعبير عن روح وفلسفة حضارتنا العربية الإسلامية. وقد تطور الخط العربي واتخذ أشكالاً زخرفية متنوعة وأسماء متعددة على أيدي العرب خاصة خلال العصر العباسي<sup>1</sup>.

**د- الزخرفة الآدمية والحيوانية:** هي زخرفة نادرة الانتشار، أساسها الرغبة في إبعاد المسلمين عن الصور والتماثيل التي تقربهم لعبادة الأصنام<sup>2</sup>.

وقد ازدهرت الرسوم الآدمية وكثرت في تزيين المخطوطات، وأصبحت بعد ذلك من سمات الفن الإسلامي، وخاصة في فارس (إيران)، الهند، تركيا، ومصر، وعرفت بعد ذلك باسم المنمنمات الإسلامية فاستخدمت بكثرة في مخطوطات السير، ودواوين الشعر، حيث استبعد الفنان المسلم رسم الإنسان والحيوان عن قصد من على جدران المساجد وأثاثها، ومن على المصاحف، ولم يتعرض للموضوعات الدينية بالرسوم إلا فيما ندر<sup>3</sup>.

فالقيمة الجمالية الأساسية للزخرفة هي التعبير عن العلاقة بين المجهول (الأخرة) والمعلوم (الدنيا) في الفكر الإسلامي نفسه. وكان الاهتمام بالتجريد الهندسي مقدمة لظهور رؤية جمالية هندسية في الزخرفة الإسلامية، وبشكل عام اعتمد ذلك على أساليب رياضية وهندسية اتضحت فيما بعد؛ حيث أن القياسات الهندسية في نهاية الأمر كانت قياسات جمالية للزخرفة. إذ إن تلك المعايير الجمالية استمرت مع القيمة الفكرية، حيث بقى الفكر الإسلامي ينظر إلى الفن باعتباره تطهيراً وتهذيباً ورفعاً للروح.

## 2.2) الفن والدين:

إن الفن الإسلامي يتميز وينفرد عن سائر الفنون الأخرى التي عرفها تاريخ الفن والتي لم تكن لها علاقة بالدين ولم يخدمها. "يقترّب الفن من الدين كونه عنصراً محفزاً للإنسان والفن يشبه الدين في كونه يسلط الضوء على الجانب الوجداني من الإنسان وفي تأثيره الدائم على الإنسان مدى العصور"<sup>4</sup>. فالفن الإسلامي أخذ رؤيته وفهمه للغيب والإنسان من الدين ووقف إزاء الدين وقفة إيمانية عميقة كونه رسالة سماوية

محمد حسين جودي؛ ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان، س. 1999، ص13<sup>1</sup>.

محي الدين طالو؛ الفنون الزخرفية، المرجع السابق، ص 68<sup>2</sup>.

م.م ياسمين ياسين صالح؛ الزخرفة نشأتها وتطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج مختلفة)، (مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، ع. 12، 2013)، ص186<sup>3</sup>.

مصطفى حسن زكي: التصوير في الفن الإسلامي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة الحلوان، (مجلة العمارة والفنون، قسم الطباعة والنشر والتغليف، ع. 6)، ص2<sup>4</sup>.



جبارة، فالإسلام جاء بالرؤيا والفهم الذي شكل منطلق أو فلسفة فنية جمالية التي ينحدر منها الفن الإسلامي في كل تفاصيله.

يعتبر الفن الإسلامي القائم على القرآن الذي يعد في الأساس هو مصدر فلسفة هذا الفن الذي يرسم معالمه شكلا ومضمونا ليجسد في رؤية معرفية إسلامية للتعبير عنه بصيغة جمالية، فيولد الإنسان إحساسا بوجود الخالق والتفكير في عظمته وما يجسده من روعة وجمال وإتقان في الآفاق والأنفس، لقوله تعالى: {سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد}<sup>1</sup>. لا يكتفي القرآن الكريم بعرض هذه الجماليات إنما دعانا أيضا للأخذ بالزينة والأمر الحسن في القول والعمل وحتى عند أداء الصلاة قال عز وجل: {يا بني آدم خذوا زينتكم عن كل مسجد}<sup>2</sup>، " وقد جعل عز وجل من سور القرآن سورة باسم الزخرف فقال عز وجل: { ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا}<sup>3</sup>.

وهذه الحركة في البرهان على وجود العمل الفني في الدين الإسلامي"<sup>4</sup>.

وبذلك يمكننا القول أن العلاقة بين الدين والفن علاقة فلسفية في ظاهرها فيترجم الفن التوحيد كدين بلغة فنية، وكذلك صورة العبد بربه كعلاقة نقطة على محيط دائرة بمركزها، فالله هو المركز والإنسان هو النقطة في المحيط وبذلك فإن الفن الإسلامي يحمل صفة القداسة وهذا ما لا نراه في الديانات الأخرى.

### 3.2 أهم فنانيين الفن الإسلامي

هناك العديد من الفنانين المعاصرين في عديد من المجالات الفنية بأنواعها الذين تأثروا بالفن الإسلامي مما جعلهم يبتكرون ويبدعون عوالم جديدة، والعمل بحسهم المرهف، والذوق الأصيل انجازاتهم الفنية التي تباين فيها سمات هذا الفن بشكل معاصر، فامتازت بالتنوع من خلال استلهاهم للتراث الإسلامي، وعلى هذا النحو سوف نتطرق إلى البعض منهم:

**3-1 الفنان محمد كمال الدين بهزاد:** ولد في هراة (أفغانستان اليوم) عام 1450، وتوفي في 1535، يعد من كبار رسامين الفرس بإيران في الفترة الإسلامية، وأشهر رسامي المنمنمات في عصره، وضع رسوما لكثير من المخطوطات الفارسية، درس التصوير على يد أحمد التبريزي وعلى يد ميرك نقاش، وعينه الشاه إسماعيل مديرا

القرآن الكريم: سورة فصلت، الآية 13.

القرآن الكريم: سورة الأعراف، الآية 31.

القرآن الكريم: سورة الزخرف، الآية 34.

صالح نياب هندي، خالدة خالد الكيلاني، الفن الإسلامي مفهومه، معياره، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م. 46، ع. 2، 2019)، ص 495.

للمكتبة الملكية. امتاز بهزاد ببراعته في مزج الألوان، والتعبير في صورته عن الحالات النفسية المختلفة، وفي رسم العماير والمناظر الطبيعية. وكان الفنان بهزاد متأثراً بالتصوف الإيراني حيث تبدو تصاويره كأنها لوحات من الفسيفساء تتألف أجزاءها من مناظر مختلفة<sup>1</sup>.

**2-3 الفنان نبيل لحدود :** ولد عام 1955م، وتوفي في 2012م، هو فنان تشكيلي مصري، وملحن ومغني وعازف عود، كان يعمل في ميدان تصميم الجرافيكس للإعلان والمطبوعات، وهو عضو في نقابة الفنانين التشكيليين، حصل على شهادة ليسانس في كلية الآداب قسم لغة فرنسية في جامعة عين الشمس القاهرة، ينتمي نبيل لحدود إلى مدرسة الشعبية في الفن التشكيلي، تتسم أعماله بروح الفطرة والميل إلى التعبير الفلكلوري، من أهمها:

- معرض بساقية عبد المنعم الصاوي بالقلعة البيضاء عام 2012م
- معرض بالمركز الثقافي الفرنسي بالقاهرة.

أما من ناحية أسلوبه فقد اعتمد على الألوان الزيتية في رسم لوحاته، بتقنية الملامس الخشنة لإنتاج أعمال متجددة<sup>2</sup>.

**3-3 الفنان محمد إسياخم:** ولد في قرية جنّاد بمدينة أزفون في ولاية تيزي وزو الجزائرية، في 17 جوان 1928 وتوفي في 1 ديسمبر 1985. هو فنان تشكيلي جزائري من إحدى العلامات البارزة والمضيئة في صيرورة الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر والوطن العربي، درس الرسم صغيراً وتلمذ على يد محمد راسم، كما سمحت له الفرصة في عرض لوحاته بقاعة اندريه موريس في باريس في عام 1951، لينظم بعدها إلى طالبة المدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس. وفي عام 1963 أصبح أستاذاً بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، وعضواً مؤسساً للإتحاد الوطني للفنون التشكيلية. نال إسياخم عدة جوائز تقديرية، كانت أبرزها جائزة الأسد الذهبي في روما عام 1980<sup>3</sup>.

إيناس حسني: التلامس الحضاري الإسلامي – الأوروبي، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، س. 2009، ص. 176.

مروة ممدوح مصطفى حمود: الاستفادة من جماليات الخزاف الهندسية في ابتكار تصميمات طباعية لأقمشة المعالقات المعاصرة (مجلة العمارة والفنون، ع. 9)، ص. 8.

بوهنة فاطمة، مزوغ بسمينة: الفن التجريدي في الجزائر أعمال الفنان عزيز عياشين أنموذجاً، رسالة ماجستير، تخصص نقد الفنون التشكيلية، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – س. ج. 2021/ 2022، ص. 21.

## الفصل الثاني

الفن الإسلامي وتأثيراته على أعمال الفنان "بول كلي"

**(1) المبحث الأول: سيرة الفنان بول كلي**

1.1 السيرة الذاتية للفنان "بول كلي"

1.2 منطلقاته إلى الفن الإسلامي.

**المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنان "بول كلي".**

2.1 القواعد الأكاديمية المتبعة لتحليل عمل فني.

2.2 تحليل بعض أعمال الفنان بول كلي.

المبحث الأول: سيرة الفنان بول كلي.



1.1) السيرة الذاتية للفنان "بول كلي":

ولد الفنان بول كلي في 18 ديسمبر سنة 1879 في قرية تدعى (مونشن، بوخي) قربا من مدينة برن في سويسرا، من أم سويسرية "إيدا فريك" وأب ألماني "هانز كلي"، كانت له أخت واحدة أكبر منه بثلاث سنوات، جدته لأمه هي التي مهدت له الخطى الأولى نحو الفن، بعد أن أهدته وهو في سن الثالثة من عمره أوراقا للرسم وأقلاما ملونة، ويذكر كلي تلك المرحلة بأنها كانت بداية خطواته في رحلته الفنية، حتى أنه ضم بعض رسوماته من مرحلة الطفولة المبكرة إلى سجل أعماله الخاص به، درس في مدرسة باوهاوس الألمانية للفن والتصميم والهندسة المعمارية، وقد شجعه والده منذ الصغر الغوص في مجال الموسيقى وبدأ يحضر دروس العزف على آلة الكمان في Municipal music school عندها كان في التاسع من عمره، ودعي كلي للعزف كعضو استثنائي في مؤسسة برن الموسيقية Bern Music في الحادية عشر من عمره، ثم بدت كل اهتماماته نحو الفن وبدأ تدريبه كرسام في عام 1898 عندما درس بأكاديمية الفنون Academy of Arts بميونخ لمدة ثلاث سنوات، ثم سافر مع صديقه إلى إيطاليا بعد حصوله على درجة الفنون الجميلة، قضى فيها بضعة أشهر في دراسة أعمال فناني العصور القديمة. وفي عام 1902 عاد كلي إلى مسقط رأسه برن، فكانت معظم أوقات فراغه يقضيها في الرسم ولم تمر فترة طويلة وترك من تلك المرحلة 11 عملا، فكانت تلك الإنجازات مصدر قوته له على مغادرة سويسرا مرة أخرى، وفي عام 1906 تزوج بعازفة البيانو الألمانية ليلي شتومبف وأقام معها في ميونخ، ثم رزق منها بعد عام واحد بابنه الوحيد فيليكس، الذي قام برعايته في مراحل كثيرة من طفولته بين ميونخ وبرن، وقد أصبحت علاقته الأبوية بابنه جزءا أساسيا من عالمه الفني، فقد استطاع ، وفي عام 1910 أقام معرضه الفردي الأول في برن، وسافر بعد ذلك إلى ثلاث مدن سويسرية.

التقى كلي مع الطليعة في عام 1911، عندما دخل دائرة دير بلاو رايتز، تعرف كلي أيضا على مجموعة واسعة من اللوحات الفرنسية التكعيبية في الفترة من 1911 إلى

1912، ومن الزيارة التي قام بها غلي باريس في نيسان 1912. وقد أعجب بشكل خاص بكتاب أورفيك للفنان الفرنسي روبرت ديلوناي<sup>1</sup>.

أما بالنسبة لأسلوب الفنان بول كلي تراوحت أفكاره في أعماله بين السريالية، التعبيرية والتجريدية، "عرف بخطوطه المتميزة وألوانه القوية منذ بداية صورته الفنية والتي كانت عبارة عن صور كاريكاتورية للأشخاص اللذين يمشون بحياة الفنان كلوحة (سيدة تحمل مضلة)، التي رسمها بفلم الرصاص على الورق المقوى وهو لم يبلغ سن السابعة من عمره"<sup>2</sup>.

كانت لوحات الفنان متحررة من الأشكال الواقعية، فجل أعماله تميزت ببناها المعمارية المتنوعة في أنحاء الشكل، حيث حافظ على سمة التوازن في توزيع التكوينات، كما لا تخلو أعمال كلي من مضامينه الفكرية والتعبيرية الحسية، أما في جانب آخر من اللوحات برزت صفة أخرى وهي البعد التشكيلي التجريدي.

### 1.1 منطلقاته إلى الفن الإسلامي:

في 3 أبريل 1914 نزل بول كلي في أرض الفينيقين تونس الخضراء وكان معه رفيقين من الفنانين ؛ "ماكه" و "مواليه" وجاء في مذكراته: " لقد وصلنا إلى شاطئ قريبا من العرب الأوائل وهناك قابلتنا الشمس الساطعة ذات القوة العالية، وكان الجو الصافي للألوان يثير في النفس أجمل الوعود..."<sup>3</sup>. فقد أثرت زيارته للبلاد العربية قريحته وشعر بأنه عثر على مبتغاه ووجد نفسه في كل شواهدا وإطلالها.

وكانت نتيجة تجربة كلي بتونس انه كتب على يومياته ملاحظته الشهيرة: " تملكني اللون. لا أحتاج إلى بحث عنه. لقد احتلني إلى الأبد. أعرف هذا يقينا. هذه سعادة الساعة وساعة السعادة: أنا واللون واحد، أنا رسام"<sup>4</sup>. وقد وجد كلي أن الفن الإسلامي قادر على التنوع في الأساليب موزعة بين الحقيقة والخيال بين التجريد والرمز، فكان يبحث عن ما وراء الأشياء وأنه لن يصل إلى ذلك ما لم يقوم بتعيرية الشكل أو إحالته إلى خطوط وسطوح ونقاط واعتبر أن فن الرسم هو فن تعيرية. وقد أثرت الأجواء الروحية في تونس على "كلي" ، فكانت هذه المنطقة ولا زالت تعج بالفرق الصوفية والتي من مبادئها التقشف في العيش من ملابس ومأكول وذلك للوصول إلى ساحة الروح العليا التي تمثل الطريق إلى الكمال والجمال.

ألبرت تايبلا: ( مجلة فكر وفن، ع.1، ألمانيا، 1989)، ص.42.

يوسف محمد، علي الخالد: إشكالية<sup>2</sup> الصورة في أعمال بول كلي، (مجلة دمشق للعلوم الهندسية- م.38، ع.5، س.2022)، ص.312.

<sup>3</sup> حسني إيناس: التلامس الحضاري ( الإسلامي -الأوروبي)، المرجع السابق، ص. 101.

ألبرت تايبلا: ( مجلة فكر وفن، المرجع نفسه)، ص.47.

و"كلي" وزميلاه" ماكه ومواليه" أثناء تجولهم في الأحياء القديمة من القيروان سحرته المدينة العريقة إلى حد أنه حاول أن يوظف كل ما تقع عليه بصيرته من أزقة ومشربيات وأبواب وأسواق و ملابس مزركشة بأنواع الزخارف الجميلة، فكان يعلق كلي على ذلك ويقول:" سأتوقف عن التصوير الآن، لقد نفذت هذه الأشياء إلى أعماق روحي بكل وداعة"<sup>1</sup>. كما استلهم بول كلي في رحلته هذه حسه الفني من أعمال رسامين معاصرين له، مثل هنري ماتيس، بيكاسو، كانديسكي، وفرانز مارك والرسام الفرنسي روبرت، فتعلم التكلم بلغة الألوان. ورسم في تونس لوحة المعنونة بـ " فكرة عامة من الحمامات" ما بين عامي 1914 و1915 أنتج 475 لوحة متجاهلا الحرب العالمية الأولى وموت أحد رفيقيه ممن كانوا معه في تونس.

سنة 1917 نالت أعماله إعجاب الجمهور وأصبح رساما معروفا وناجحا، وكان قد بلغ من العمر 38 عاما. استدعي من قبل الحكومة الألمانية للإلتحاق بالجيش، ورسم لوحة "أسطورة زهرة" سنة 1918. والمعروف أنه وظف بعض ما يعرفه من الشعر، خصوصا الذي تهديه له زوجته ليلى بما في ذلك شعرا صينيا، في لوحاته كلوحة " براعم هونج شو شن" ولوحة "انبتق من عتمة الفجر". سنة 1920 عمل مدرسا ف مدرسة فنية اسمها "الباوهاس" التي كانت فكرتها أن التصميم الفني قد يساهم عن طريق الإنتاج في خلق عالم أفضل.

كما سجلت زيارة "كلي" لمصر عام 1928 نضجا وتحولا هاما في مسيرته الفنية حيث استطاع الدخول إلى أعماق الفن العربي واستيعاب معطياته القائمة على مفاهيم عقائديه روحية خاصة. كما أوجد هذا الفن لدى "كلي" مكانة من الرسوخ، ولهذا يضيف "غروهمان" أن "كلي" قد تشبع بالرغبة في إخفاء التشبيه ذلك لأنه قد اقتنع بمفهوم وحدة الوجود. تلك الوحدة التي تبرز لديه العمل على تحويل الأشكال وتفرغها من خصوصيتها لكي يعبر فقط عن الجوهر الوحيد المشترك فيها. وقد كتب "كلي" عن تجربته لزيارة مصر في مجلة "الباوهاس" تحت عنوان: - تجارب دقيقة في مجال الفن- حيث تحدث عن الضوء والألوان والأحياء القديمة وأثرها في أعماله الفنية. وكتب "غروهمان" عن هذه الزيارة:« إن هذه الزيارة سجلت بصورة حاسمة نضج كلي، هذا النضج الذي رافقه حتى موته...<sup>2</sup> »

في الأخير يمكننا القول أن تأثير رحلات "كلي" إلى بلدان العرب ظهر في إبراز الرمزية التصويرية بقوة في لوحاته، بأسلوب مزج بين التعبيرية، السريالية و

رنا حسين هاتف، فاطمة عمران راجي، علي حسين هاتف الخفاجي: جماليات الحرف العربي في رسوم "بول كلي"(مجلة نابو للبحوث والدراسات، م.19، ع.22، حزيران)، ص.232.<sup>1</sup>  
كاظم شمهود:( جريدة العرب ) بول كلي مطور الفن العربي، رحلة عشق وانجذاب إلى سحر تونس، لقاء أسبوعي مع العرب في شؤون الثقافة والفكر والإبداع الفني والأدبي، 2010/10/28.<sup>2</sup>

التكبيبية. كما ساعدته في تدوين محاضراته ومقالاته وكتبه حول نظرية الألوان والفن والمراجع الأساسية التي يتعلم منها طلاب الرسم حول العالم.

**المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنان بول كلي.**

## 1.2) القواعد الأكاديمية المتبعة لتحليل أعمال فنية:

لتحليل لوحة فنية يجب على المحلل أن يمر بإتباع طريقة معينة لتحليل كل عناصر لوحته الفنية بشكل جيد، فاقترضت لنا الضرورة على إتباع طريقة التحليل للقواعد الأكاديمية المتعمدة في تحليل اللوحة الفنية والمتكونة من النقاط التالية:

**أ - الوصف:** يقوم على وصف المحلل للعمل الفني وصفا دقيقا، من أجل تأكيد قواعد الفن، وهو أول مواجهة مع العمل الفني، والوصف يعطي المحلل فرصة الحصول على موافقة الأشخاص الذين يشاهدون العمل الفني، حول ما يقوله المحلل ويكتبه بقلمه، بتعريف العمل الفني مشيرا إلى هذا العمل بكلمات تجلب انتباه المشاهدين ببراعة ورؤية جمالية واضحة وأحيانا يكون النقد الفني بغرض كشف مقاصد الفنان من خلال العمل الفني وكذلك أسلوبه فمثلا ينقل لنا الموسيقى السيمفونية على آلات العزف كذلك المحلل كأنه يصنع عملا فنيا بقلمه، بتعبيرات جميلة جذابة، مما يعكس على القارئ بهجة وإثارة وكذلك الكلمات تستخدم لجلب انتباه المشاهد لشيء يستحق المشاهدة لمواجهة التفاصيل مباشرة، ولا ننسى بان تسمية الأشياء التي ندركها باللوحات التجريدية تكون أكثر صعوبة منها في اللوحات الواقعية، كما يحتاج الناقد في حال وصف العناصر التجريدية إلى معرفة أوسع بمجال تقنيات وأساليب الأداء.

**ب\_ التحليل:** هو إيجاد العلاقة بين الأشكال وتأثير أحدها على الآخر ويشمل التحليل ناحيتين هما:

**1 التحليل الشكلي :** هو الكشف عن العلاقة بين الأشياء والعناصر التي يحددها المحلل في الوصف، حيث أن اختلاف مواقع الأشكال المتشابهة ضمن العمل الفني يؤثر على المشاهد، لذا لا بد من نظام يربط الأشكال والألوان والملامس التي تعكس في مجملها التشكيلات داخل إطار العمل الفني، كما أن علاقة الأحجام والألوان والملامس وكافة عناصر التصميم لها تأثيرها على مجمل العمل الفني، لأن عناصر العمل الفني تتفاعل ضمن إطار وكيان واحد يؤثر أحدهما في الآخر والأجزاء بالكل، ويعتمد التحليل كما أسلفنا على الوصف، كما أنه يبحث عن المعاني التي تعكسها الأشكال سواء كانت معاني ظاهرية أو ضمنية حيث أن الأولى تتعلق بالقيم الفنية والمقومات الخارجية للعمل وارتباط العمل بطراز أو أسلوب معين.

**2 تحليل المعاني:** أما المعاني الضمنية فتتعلق بالمقومات الموجودة داخل العمل الفني، مثل تقديم رمز ما، أو سياق أيديولوجي، أو تاريخي... الخ، وهنا دور المحلل أن يعبر عما أدركه في تلك الأشكال، من خلال الفكرة الموجودة، للوصول إلى تفسير الغرض الذي أنتجت اللوحة الفنية من أجله، فالشكل والمضمون هما محور اهتمام المتلقي والموضوع الأساسي الذي يركز عليه الفنان.

**ج\_التفسير:** هو عملية البحث في المعاني الكامنة ضمن أشكال الفن، وموضوعاته، والذي قدمه المحلل في وصفه وتحليله من ناحية الشكل والمضمون ليجعل من جملة المشاهدات التي توفرت لدى المتلقي كيانا واحدا لتصبح ذات معنى<sup>1</sup>.

قورين: محاضرة في مقياس اللغة الفرنسية تمت ترجمتها، قسم الفنون، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، س.2023/2022.<sup>1</sup>



## 2.2 تحليل بعض أعمال الفنان بول كلي:

### نموذج (1):

#### أ بطاقة فنية:

- اسم اللوحة: المزهريّة.

- اسم الفنان: بول كلي.

- تاريخ إنجاز اللوحة: 1919.

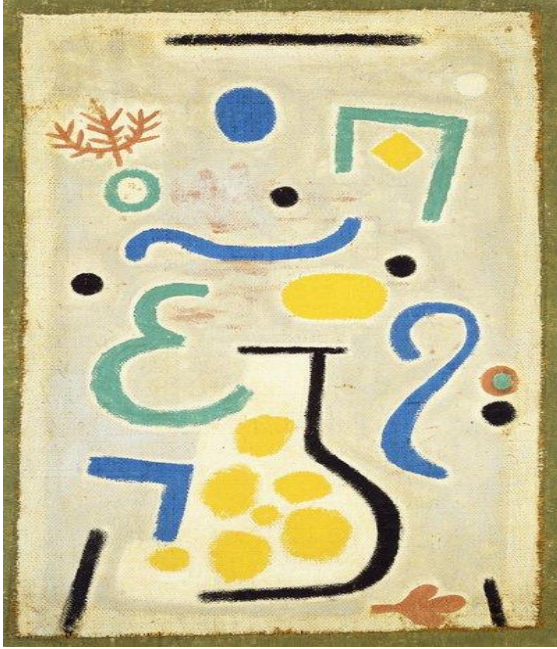
- نوع الحامل: ورق مقوى.

- التقنية المستعملة: ألوان زيتية وطلاء.

- القياسات: 17\*14.

- شكلها: مستطيل واقفة.

- مكان تواجدها: مقتنيات خاصة سويسرا.



المصدر: [https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Paul-](https://www.meisterdrucke.ae/fine-art-prints/Paul-Klee/1452163/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A9.html)

Klee/1452163/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A9.html

### ب وصف اللوحة:

أنجزت هذه اللوحة سنة 1919 على يد الفنان بول كلي التي أطلق عليها اسم " المزهريّة" في إطار شكل مستطيل محدود ب 17\*14 سنمتر، جسدت في اللوحة مجموعة من الحروف العربية والعلامات المتنوعة والألوان المختلفة ذو خلفية رمادية تتدرج على سطح النص بشكل واضح، تمثلت هذه الحروف (ع، غ) في الوسط على الجهة اليسرى، وحرف (ن) المقلوبة أعلى اليمين و(ة) على شكل دائرة أعلى اليسار المرتبط بالقمر، والنقطة أسفل الوسط على الجهة اليمنى ذات اللون الأخضر (الفيروزي)، وحروف (ح، ج، خ) في الوسط من الجهة اليمنى ، وحرف (د) أسفل اليسار، والنقطة ( الدائرة الكبيرة) الممثلة للشمس في أعلى النص، وحرف (ن) في أعلى الوسط ذات اللون الأزرق، وتناثرت بعض النقاط اللصيقة الملونة بالأسود، وأربع خطوط منها مستقيمة أفقية في الوسط الأعلى، والخطان المائلان في أسفل النص، والشكل الحرفي الذي يمثل احتمالا تبادليا لنصف دورق في أسفل الوسط ذات

لون أسود، كما وردت على سطح اللوحة وحدتين طبيعيتين (نباتيتين) مثلث (الشجرة، النبتة) أعلى اليسار، وفي أسفل اليمين بحيث لونت باللون البني، إضافة إلى الحلقة المحيطة بالدائرة أي النقطة الخضراء (الفيروزية) أسفل الوسط في الجهة اليمنى، وقد رسمت بعض النقاط والدوائر بطريقة متقاربة في حاضنة شكلية أسفل الوسط، ومتباعدة في الأعلى على الجهة اليمنى، ومثلث باللون الأصفر (الفاقع) وكذلك بعض النقاط ذات اللون الأبيض في الأعلى على جهة اليسار واليمين.

### ج التحليل:

استطاع الفنان في هذه اللوحة توزيع الحروف بحيث خضع لنظام مشتق بشكل واضح وكأن بول كلي يجيد اللغة العربية لا ربما أعجب بها، لذا استخدم الحرف العربي لينقل لنا بين دلالاته المتنوعة وأشغاله المختلفة في التمثيل حاملا منها حركة من أشكال الحروف وتنوعها تبدوا وكأنها كائنات حية غنية بالتعبير رغم تجريدها واستبعادها عن الطبيعة، وتناوبت هذه الوحدات بتناغمات وإنسجامات جمالية على سطح النص الرسومي الذي شكل حاضنة مغلقة بقصدية من خلال إطار سطح النص ذو اللون الأخضر، فقد عومت هذه الحروف والعلامات الهندسية والنباتية في فضاء رسومي ذو لون رمادي مائل إلى الزيتوني تتخلله مساحات لونية بيضاء على الأطراف وفي أسفل الوسط داخل الشكل المفترض أيقونيا.

### د التفسير:

شيد الفنان الأوروبي لوحته هذه على الاتساق الجمالي للحرف في تركيب بنية النص دورا هاما لما شكله الحرف كعنصر تكميلا للوظائف الهندسية والتقنية، ثم إعطاء وظيفة رمزية تحور دور فن الكتابة إلى لغة جمالية. فاتخذ الحرف وجود شكلي لمقتربات النص الكتابي، ووجود خطي لمنح النص دوره الوثائقي، ووجود روعي له كيانه ومقروئيته المرتبطة بسرمدية اللغة وأفاقها الرحبة. وانتماءات الحروف والعلامات في لوحة "كلي" وإظهارها من خلال عدة ألوان (الأزرق، الفيروزي، الأصفر الفاقع) تدلي بمدى فاعلية البيئة والسياق الثقافي لتاريخ الحضارة الإسلامية، باعتبارها ترديدات عولت على محاكاة الواقع العربي (كتابيا وزخرفيا)، فالتناوب والتناغم أخذ سمته الجمالية من تباينات فن (الرقش، الأرابيسك). لذلك أصبح فعل الانفتاح التكويني سرا جماليا وزخرفيا باعث للحوية والحركة داخل تضاريس النص من خلال التلاعب بالمنظومة البصرية وإدخال أدوات النص العربي الإسلامي.

## نموذج (2):

### أ بطاقة فنية:



اسم النص: " جزيرة دالكامارا".

اسم الفنان: "بول كلي".

تاريخ الإنجاز: 1938.

التقنية المستعملة: مواد متنوعة.

القياسات: 29\*41.

المصدر: إيناس حسني: التلامس الإسلامي-

الأوروبي، ص.258.

الشكل: مستطيل عمودي.

مكان تواجد اللوحة: مؤسسة كلي - برن -

### ب الوصف:

رسمت اللوحة سنة 1938 من طرف الفنان "كلي" المعنونة بـ: "جزيرة دالكامارا" في إطار شكل مستطيل عمودي مقاسه 29\*41 بخلفية ذات ألوان ربيعية مفعمة بالحيوية (الأخضر الفاتح، الزهري، الأزرق السماوي)، كما تتوزع على سطح النص علامات ( رأس بشري في وسط اللوحة وقارب متضح وفق طواعية الحروف الترتيب (م، ن، ت، ح، ب، ل، ص) من اليسار إلى اليمين في أعلى اللوحة باللون الأسود، وكذلك الأشكال الهندسية ( دوائر وأنصاف دوائر)، وأشكال نباتية متناثرة على سطح العمل الفني في النصف الأيمن باللون الأخضر الحشيشي، إضافة إلى الخطوط المتنوعة التي جسدت التوازن للحروف.

### ج التحليل:

تمكن الفنان من تشكيل علاقات حرفية متعددة على الخارج، بحيث أضفى الحرف العربي والأشكال المصاحبة له طابعا جماليا في تركيب بنية اللوحة، كما تجلت في سياق النص بعض التشكيلات المرتبطة بالمرجع، فالتواءات الحروف وخطوطها المنبسطة ذات البعد الواحد صدرت لنا ملامح لوجه بشري يتوسط النص قائم على دعامة طويلة وكأنه رأس لهيئة تمثال ، كما تجلى قارب مختزل بحركة خط واحدة على الجهة اليمنى، وحركة ممتدة بين أطراف النص وفعل متموج لترديدات

الانحناءات تماثل الحركة الشعبانية. فأضافت التركيبات الخطية المنحنية ديمومة الزمان على سلطة المكان؛ كانطلاق الحروف بالكتابة، فتوحي الخطوط المنحنية بزمن الفعل والأحداث، حيث يترصد في الجانب الأيمن شكل قارب، وكذلك تضي بعض الانحناءات في الجانب الأيسر على إزدياد التردد في الزمان والفضاء لتشكل هذه التكوينات مدلول التعبير ومضمونيه. كما أثارت بعض الوحدات التي تجلت في وحدتين ( نصف دائرية)، مثلث البروز (شروق الشمس) في أعلى اليسار، والأخرى مثلث ( المغيب) في أعلى اليمين، حيث شكلت هذه الدوال مصفوفات بصرية ذات طابع انسيابي هادئ.

### د التفسير:

شيد كلي لوحته الفنية على بنية تعالقات النسق التشكيلي والجمالي للحروف العربية والخطوط ذات اللون الأسود، بحيث دونت بضربات مختلفة السمك لتمثيل معالم النص ووحداته. فاتخذت الحروف والأشكال طرازا معماريا وفنيا في تركيب النص ، كما أثارت بعض الحروف والخطوط المنحنية الداخلية إلى التشابك التراجمي من خلال طواعية وتمطيط الحروف، الذي صمد بدوره من إيقاعية العمل الفني. كما تداخلت إبعاد قيم جمالية إضافية مثلتها النقاط المنتشرة على جغرافيا النص ذات الألوان (الأحمر، الأرجواني، الأسود، والبنفسجي الفاتح)، بحيث أثارت تلك النقاط مناطق جذب وإيقاع حر لمعادلة الموازنة على مستوى الطبيعي والفني.

وبالتالي أضفت تلك النقاط المتنوعة من الحروف ثارة والملاصقة تارة أخرى للحروف الكتابية طابعا رمزيا وجماليا، وعليه تحول الخط إلى شكل ما في سياق النص إذ لا يملك (الخط - الحرف) هوية بدون التكوين المحيط به، وبهذا شغلت تضاريس النص وحدات خطية حروفية (عربية) وشكلية مختزلة موهت سياقات الموضوع بإضافة الوحدات الكتابية جمالية ورمزية عبر مزاجية الحروف العربية بقريئاتها حرفا ورقما.

خاتمة

لكل بحث نتيجة مستخلصة، وهكذا حال موضوع مذكرتنا، لا يخفى أن الفنون الإسلامية هي نتاج حضارة كبيرة أضاءت بنورها العالم من أقصى الشرق إلى الغرب رغم إدعاءات بعض المشرقين بأنها صورة مأخوذة من الفنون التي سبقت الإسلام، إلا أن الفن الإسلامي انتشر نتيجة لتوسع الفتوحات وتأثر المسلمين بفنون بلادهم فاستفادوا منها ما يناسبهم ودمجوه في حلة واحدة مشكلين بذلك الفن الإسلامي الذي نعرفه اليوم والذي استطاع صياغة نفسه في أعمال فنية مميزة فتأثر به معظم عباقرة الفن الذين كانوا يقبلون على تقليده بشدة، وإلى جانب ذلك حظيت الفنون العربية الإسلامية اهتمام كبير من المختصين بالدراسات التاريخية والحضارية سواء كانوا عرباً أم أجانب أمثال الفنان الأوروبي "بول كلي" الذي كان له الدور الأساسي في توسيع الفن الإسلامي إلى الفنون الغربية من خلال توظيفه الطابع العربي الخالص في لوحاته بالأسلوب التجريدي، وذلك بإثراء الخط العربي إذ يعتبر ذلك أول اكتشاف مهم في إظهار القيمة الجمالية التي ترمز لبلاد العرب وخاصة بعد زيارته لتونس ومصر، فتمكن من إعطاء دليل بأن الشرق يحمل دائماً علاج الفراغ الذي يعاني منه الغرب، وبحثه الواسع في أصول العرب استطاع أن يكشف له الرابطة القوية المستمرة بين جميع مظاهر الفن العربي من طرز معمارية وخط وعمارة والرسم الهندسي الذي تناسب مع إيقاع العصر الحديث.

### التوصيات:

نعتقد في الأخير أن ما أنجزناه في بحثنا هذا ، لا يمثل غير خبرتنا التي تلقيناها في تكويننا الجامعي، فهو بمثابة إبرة في كومة قش قابل للتحليل والنقاش والتوسيع من قبل باحثين ومختصين وعليه نتمنى أن يكون موضوعنا هذا أن ينال حسن الرضا والقبول من طرف القراء وكل المطلعين عليه كما نأمل أن يتواصل البحث فيه لفتح باب المعرفة والأفكار الجديدة، وما نرجوه فقط أن يكون البحث بأفق وقدرات مغايرة.

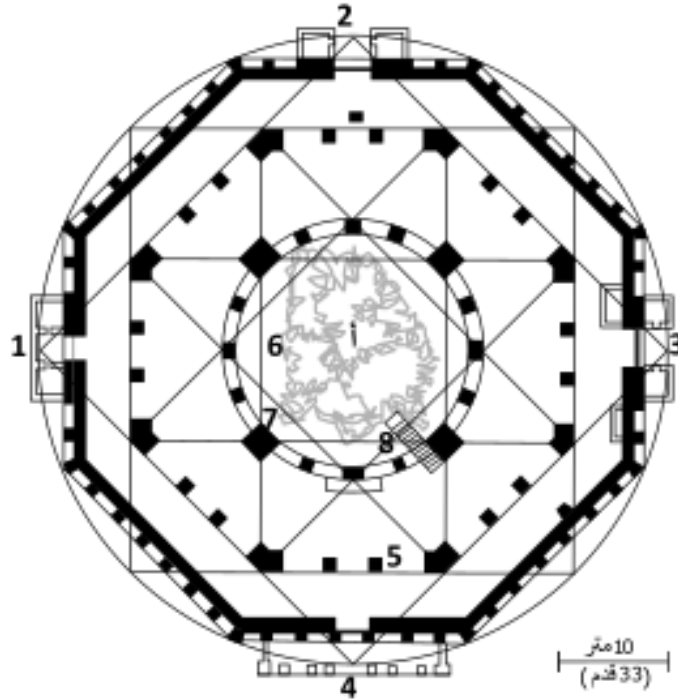
ختاماً نتمنى من الله عز وجل أن يمدنا القوة لإتمام هذا البحث والمطالبة فيه حتى الدكتوراه إن شاء الله.

# الملاحق

الشكل 01: قبة الصخرة



الشكل 02: مسقط أفقي لقبة الصخرة



المصدر:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Dome\\_of\\_the\\_Rock's\\_plan.svg](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AE%D8%B1%D8%A9#/media/%D9%85%D9%84%D9%81:Dome_of_the_Rock's_plan.svg)



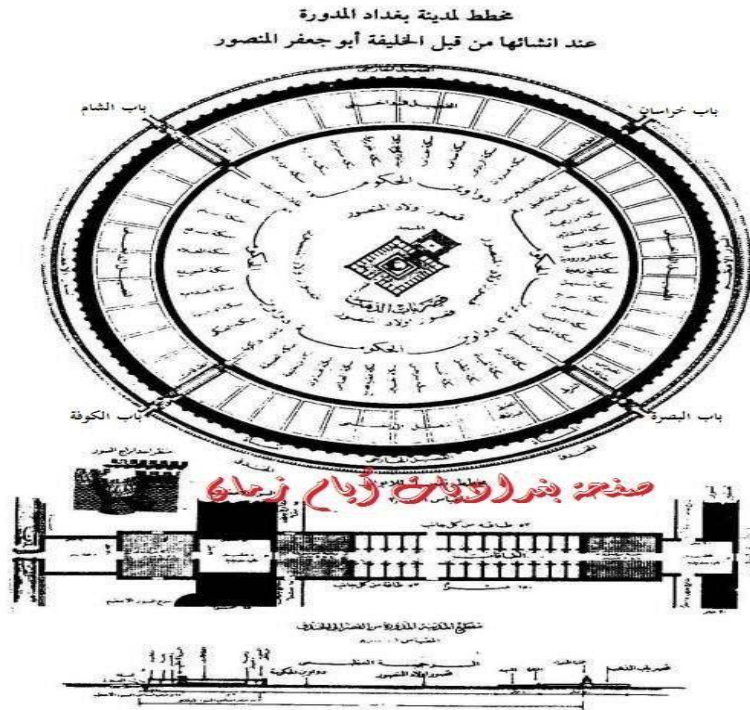
الشكل 03: المسجد الأموي بدمشق



المصدر:

<https://hdf-iq.org/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A8%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%AF%D9%85%D8%B4%D9%82-/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7>

الشكل 04: مدينة بغداد



المصدر:

[/https://tr.pinterest.com/pin/453878468680452987](https://tr.pinterest.com/pin/453878468680452987)

الشكل 05: مسجد سامراء الكبير



المصدر: تقرير مسجد سامراء الكبير PDF

الشكل 06: الجامع الأزهر



المصدر:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9\\_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B2%D9%87%D8%B1)

الشكل 07: الجامع الحاكم



المصدر: <https://egymonuments.gov.eg/ar/monuments/mosque-of-al-hakim-bi-amr-allah>

الشكل 08: جامع الظاهر ببيرس



المصدر: آثار ثابتة – اكتشاف الآثار المصرية – وزارة السياحة

الشكل 09: مسجد الناصر بن قلاوون



المصدر:

[https://islamicart.museumwnf.org/database\\_item.php?id=monument;ISL;eg;Mon01;11;ar](https://islamicart.museumwnf.org/database_item.php?id=monument;ISL;eg;Mon01;11;ar)

الشكل 10: الجامع الضريحي



المصدر:

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9\\_%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD\\_%D9%88%D8%AA%D9%83%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE\\_%D8%B5%D9%81%D9%8A\\_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9_%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD_%D9%88%D8%AA%D9%83%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE_%D8%B5%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86)

الشكل 11: مسجد الشاه بأصفهان



المصدر:

[https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF+%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85+%D8%A7%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%D9%86&udm=2&sa=X&ved=2ahUKEwir\\_6C5r-GAxXQgf0HHXWWBroQrNwCegQIXxAA&biw=1600&bih=687&dp\\_r=1](https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF+%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85+%D8%A7%D8%B5%D9%81%D9%87%D8%A7%D9%86&udm=2&sa=X&ved=2ahUKEwir_6C5r-GAxXQgf0HHXWWBroQrNwCegQIXxAA&biw=1600&bih=687&dp_r=1)

الشكل 12: مسجد المحمودية



المصدر:

<https://www.google.com/search?q=%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%>

الشكل 13: زاوية عبد الرحمان كتخدا



المصدر: جريدة أبو الهول السياحية

الشكل 14: مسجد قرطبة



المصدر:

[https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF\\_%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D8%A9](https://www.marefa.org/%D9%85%D8%B3%D8%AC%D8%AF_%D9%82%D8%B1%D8%B7%D8%A8%D8%A9)

الشكل 15: مدينة الزهراء



المصدر:

<https://www.annahar.com/arabic/section/83-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%AD%D8%A9-%D9%88%D8%B3%D9%81%D8%B1/28042021094212378>



متحف بول كلي، أسس بعد 65 عاما من وفاته في برن، وهو مبنى فخم مسخر كليا للفنان " بول كلي" مصمم من طرف المهندس المعماري الإيطالي " رينزو بيانو".

### ➤ أهم ما قيل عن الفنان " بول كلي":

يقول هربرت ريد: "الثلاثة الكبار في الفن الحديث هم: بيكاسو، وكاندنسكي، وبول كلي، ولكن كلي يحتل موقعا خاصا بينهم: لأنه قام بإنجاز نقلة كبيرة في إبداعه. جعلته الفنان الأكثر اقتدارا وتجسيدا للحدث"<sup>1</sup>.

محمد سيد بركة: نحو اكتشاف الكون والتعبير عن الحدث – بول كلي ... ونظرية التشكيل، ( مجلة الرافد الإلكترونية، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة ، الإمارات) 2023.<sup>1</sup>



## قائمة المصادر والمراجع

### 1- القرآن الكريم:

- القرآن الكريم: سورة الأعراف.
- القرآن الكريم: سورة البقرة.
- القرآن الكريم: سورة الزخرف.
- القرآن الكريم: سورة المائدة.
- القرآن الكريم: سورة فصلت.

### 2- المراجع العربية:

- أرنست كونل: الفن الإسلامي من العصر الأموي إلى العصر العثماني، ت. أحمد موسى، م. حسن عبد العزيز، وكالة الصحافة العربية ناشرون، س. 2021.
- أسامة حسن: الناصر بن قلاوون، دار الأمل للنشر والتوزيع، ط. 1، س. 1997.
- الألفي أبو صالح: الفن الإسلامي (أصوله، فلسفته، مدارسه)، دار المعارف بمصر - القاهرة، س. 1119.
- إيناس حسني: التلامس الحضاري الإسلامي - الأوروبي، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، س. 2009.
- جورج ماسيه: الفن الإسلامي، المركز القومي للترجمة، ت. عبلة عبد الرزاق، م. عاطف عبد السلام، ع. 2648، القاهرة، س. 2016.
- زكي محمد حسن: فنون الإسلام، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، س. 1948.
- زكي محمد حسن: في الفنون الإسلامية، دار الآثار العربية، مطبوعات إتحاد أساتذة الرسم، مصر، س. 1938.
- عارف وحيد الخفاجي، د. إيمان خزعل عباس؛ المنظومة القيمية في الفن الإسلامي، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط. 1، س. 2018.
- عبد العزيز سالم: في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر والتوزيع، س. 1985.
- كمال الدين سامح، العمارة الإسلامية في مصر، ملتزمة الطبع والنشر، ط. 203، القاهرة، س. 1959.
- محمد حسين جودي؛ ابتكارات العرب في الفنون وأثرها في الفن الأوروبي في القرون الوسطى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط. 2، عمان، س. 1999.
- محمد عبد العزيز مرزوق: الفن الإسلامي؛ تاريخه وخصائصه، مطبعة أسعد للنشر، بغداد، س. 1965.

- محمد قطب: منهج الفن الإسلامي، منبر التوحيد والجهاد، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط.6، 1983.
- محي الدين طالو؛ الفنون الزخرفية، دار دمشق للطباعة والنشر، ج.01، ط جديدة، 1994.
- مفيد الزبيدي: العصر المملوكي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان، س.2009،
- يونس الشيخ إبراهيم السامراني: تاريخ مدينة سامراء، ط.1، ج.1، ساعد المجمع العراقي على نشره وطبعه، س.1968.

### 3-المجلات:

- ألبرت تايلور: (مجلة فكر وفن، ع.1، ألمانيا، 1989).
- أمل مصطفى إبراهيم، تذوق الجمال في عناصر الفن التشكيلي، قسم النقد والتذوق الفني، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية (المجلة العلمية لجمعية أميسا، م.3، ع.9)، 2017.
- أنعام عيسى كاظم عجام؛ القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد النبي ذو الكفل، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية (مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، م.3، ع.2).
- بن مخلوف سليمة، التجريد في الفن الإسلامي، (مجلة جماليات، جامعة عبد الحميد بن باديس، م.4، ع.1، الجزائر 2017
- حلا الصابوني، علي السرميني، ملخص الفن الإسلامي في المشرق العربي منذ نشأته حتى القرن العاشر ميلادي في نماذج من الفنون الجدارية(الفسيفساء تصوير جداري)، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، م.25، ع.2، سوريا، 2009.
- خبيزي محمد: قراءة نظرية في الفن الإسلامي، (مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، ع.5، الأغواط – الجزائر، مارس 2017).
- رنا حسين هاتف، فاطمة عمران راجي، علي حسين هاتف الخفاجي: جماليات الحرف العربي في رسوم" بول كلي"(مجلة نابو للبحوث والدراسات، م.19، ع.22، حزيران).
- شريف حسين أبو السعادات : القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي، (مجلة العمارة والفن، ع.2).
- صالح نياب هندي، خالدة خالد الكيلاني، الفن الإسلامي مفهومه، معياره، (مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، م.46، ع.2، 2019).
- فهد السماري: الفن الإسلامي، الطالب المسلم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون الطالب، ع.3، المملكة العربية السعودية، س.1980.

- محمد سيد بركة: نحو اكتشاف الكون والتعبير عن الحداثة – بول كلي ....ونظرية التشكيل، ( مجلة الرافد الإلكترونية، دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، الإمارات) 2023.
- محمد مشموش: أثر عمارة مسجد قرطبة على عمارة المساجد المرابطية بالمغرب الأوسط القرنين الخامس والسادس للهجرة، جامعة المسيلة (مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م.3، ع.1، ص.270-291).
- مروة ممدوح مصطفى حمود: الاستفادة من جماليات الزخارف الهندسية في ابتكار تصميمات طباعية لأقمشة المعلاقات المعاصرة (مجلة العمارة والفنون، ع.9).
- مصطفى حسن زكي: التصوير في الفن الإسلامي، كلية الفنون التطبيقية، جامعة الحلوان، (مجلة العمارة والفنون، قسم الطباعة والنشر والتغليف، ع.6).
- ياسمين ياسين صالح؛ الزخرفة نشأتها وتطورها في الفن العراقي القديم (في ضوء نماذج مختلفة)، (مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل ، ع.12، 2013).
- يوسف محمد، علي الخالد: إشكالية الصورة في أعمال بول كلي، (مجلة دمشق للعلوم الهندسية- م.38، ع.5، س.2022).

#### 4-الرسائل والأطروحات:

- بوهنة فاطمة ، مزوغ يسمينة: الفن التجريدي في الجزائر أعمال الفنان عزيز عياشيين أنموذجا ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص نقد الفنون التشكيلية، قسم الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – إ. د. عماري أبو بكر الصديق، س.ج:2022/2021.
- تريكي حمزة، بنية اللوحة التشكيلية المعاصرة وإشكالية التلقي في الجزائر؛ أطروحة دكتوراه تخصص: تقنيات التلقي في فنون العرض، كلية الأدب العربي والفنون، قسم الفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم ، (الجزائر)، 2020/2019 .
- شعيب بشري مخاطرية، لعميش فتيحة: الفن في التراث الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة وتعليمها، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – السنة الجامعية2018/2017.
- شيخي الحبيب، إسهامات الفن التشكيلي في الحفاظ على الهوية الجزائرية، رسالة دكتوراه، تخصص الفنون البصرية، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، س.ج.2023/2022.
- فاطمة وارس وارجو الجاوي، دراسة الحركة في التكوين لابتكار أعمال فنية تشكيلية معاصرة، رسالة ماجستير تخصص: تصوير(رسم زيتي)، قسم التربية الفنية، جامعة أم القرى، كلية التربية بمكة المكرمة، 1990.

### 5- المحاضرات:

- محاضرة الأستاذ عماري أبوبكر الصديق: مقياس جماليات الفن الإسلامي، 2023/10/30.
- محاضرة الأستاذ قورين: مقياس اللغة الفرنسية تمت ترجمتها، 2022/11/12 .

### 6-المؤتمرات والندوات:

- تنظيم نادي الفنون وتأطير أساتذة قسم الفنون – معرض فني حول فلسطين بمناسبة عيد الطفولة، بتاريخ 2024/06/04 على الساعة 9 صباحا.

### 7-الجرائد:

- كاظم شمهود: بول كلي مطور الفن العربي، رحلة عشق وانجذاب إلى سحر تونس، لقاء أسبوعي مع العرب في شؤون الثقافة والفكر والإبداع الفني والأدبي، جريدة العرب، 2010/10/28، أطلع بتاريخ: 2024/04/22.

### 8-المقابلات:

- مقابلة مع الدكتور " بن عدة الحاج محمد" جامعة مستغانم في قضاء الرواق الفني (المكتبة المركزية) بموقع خروبة، 2024/05/28 على الساعة 11.
- مقابلة مع الدكتور " سعيد دبلاحي" جامعة عبد الحميد بن باديس في قضاء الرواق الفني (المكتبة المركزية) بموقع خروبة، 2024/05/28 على الساعة 13:30 زوالا.

### 9-المواقع الإلكترونية:

- خالد السلطاني: منجز العمارة الإسلامية(3) عمارة - مسجد الإمام- في أصفهان، نشر بتاريخ: 2004/04/19، أطلع بتاريخ 2024/03/11.
- https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp. .
- سماح بدران: الطراز الأندلسي، كلية الفنون الجميلة جامعة النجاح الوطنية-نابلس، س.ج.2022/2021م، أطلع بتاريخ: 2024/03/20
- http://fr.scribd .com/document/554795419/%...

# الفهرس

الإهداء

شكر وتقدير

مقدمة..... Erreur ! Signet non défini.

## الفصل الأول :تاريخ الفن الإسلامي

المبحث الأول: الفن الإسلامي (نشأته، العصور، السمات).

1.1) الفن الإسلامي ونشأته.....2

2.1) عصور الفن الإسلامي.....3

3.1) سمات الفن الإسلامي.....8

المبحث الثاني: الفن الإسلامي بين القيم والجماليات.

1.2) القيم الفنية الإسلامية.....9

2.2) الفن والدين.....14

3.2) أهم فناني الفن الإسلامي.....15

## الفصل الثاني : الفن الإسلامي وتأثيراته على أعمال الفنان "بول كلي"

المبحث الأول: سيرة الفنان "بول كلي".

1.1) السيرة الذاتية للفنان " بول كلي".....18

1.2) منطلقاته إلى الفن الإسلامي.....19

المبحث الثاني: تحليل بعض أعمال الفنان "بول كلي".

2.1) القواعد الأكاديمية المتبعة لتحليل عمل فني.....21

2.2) تحليل بعض أعمال الفنان " بول كلي".....23

خاتمة:..... Erreur ! Signet non défini.

الملاحق..... Erreur ! Signet non défini.

40..... قائمة المصدر والمراجع

45..... الفهرس



## ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى أن الفن هو المحور الرئيسي من محاور اهتمامات الإنسان، والوسيلة للتعبير عن حاجاته وتحقيق ذاته، وما لبث الفن أن تطور في أدواته ومنتجاته حتى أصبح ظاهرة عامة للتعبير عن حياة الإنسان بأنماط متعددة، وتوصل البحث في هذا السياق إلى المفهوم الخاص بالفن الإسلامي، المنسوب إلى الإسلام والمرتبط بعقيدته، فهو نسق بنائي متكامل من الفنون له مصادره المعتمدة وخصائص تسع تميزه عن غيره التي جعلت منه فنا أصيلا غير مقتبس، فترك تأثيره في الفنون الغربية وقد استدعى الفن الإسلامي أنظار الفنانين الأوروبيين لطابعه الأصيل ومميزاته الجمالية من ضمنهم الفنان " بول كلي" الذي احتل مكانة كبيرة بين فناني القرن العشرين، لأسلوبه المميز وقدراته الفريدة على استخدام الخطوط والألوان في لوحاته التي تطورت بفضل الأسفار التي قام بها الفنان إلى البلدان العربية، فتمكن من إنتاج تجارب مبهرة في صور إبداعية اكتسب شهرته بفضلها.

## Résumé

Cette recherche vise à établir que l'art est l'axe principal des intérêts humains et le moyen d'exprimer ses besoins et de se réaliser. L'art s'est rapidement développé dans ses outils et produits jusqu'à devenir un phénomène général pour exprimer la vie humaine dans de multiples styles. , la recherche a abouti au concept d'art islamique Attribué à l'Islam et lié à sa foi, il s'agit d'un système d'art intégré et constructif qui a ses propres sources significatives et neuf caractéristiques qui le distinguent des autres, ce qui en fait un original et non. l'art copié. Il a laissé son influence sur les arts occidentaux, et l'art islamique a attiré l'attention des artistes européens en raison de son caractère authentique et de ses caractéristiques esthétiques, parmi lesquels l'artiste "Paul" Klee", qui occupait une grande place parmi les

artistes du XXe siè Grâce à son style distinctif et à sa capacité unique à utiliser les lignes et les couleurs dans ses peintures, développées grâce aux voyages de l'artiste dans les pays arabes, il a pu réaliser des expériences éblouissantes en matière d'images créatives grâce auxquelles il a acquis sa renommée.cle.

## Research

This research aims to establish that art is the main axis of human interests and the means to express his needs and realize himself. Art soon developed in its tools and products until it became a general phenomenon for expressing human life in multiple styles. In this context, the research reached the concept of Islamic art. Attributed to Islam and linked to its faith, it is an integrated, constructive system of art that has its own significant sources and nine characteristics that distinguish it from others, which made it an original and not copied art. It left its influence on Western arts, and Islamic art attracted the attention of European artists due to its authentic character and aesthetic features, including the artist "Paul Klee", who occupied a great place among the artists of the twentieth century .For his distinctive style and unique ability to use lines and colors in his paintings, which developed thanks to the artist's travels to Arab countries, he was able to produce dazzling experiments in creative images thanks to which he gained his fame.